الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية

المقررات الجامعية

www.aiacademy.info | care@aiacademy.info

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues
département langue et lettre arabe

الرقم:..... N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــر

(تخصص لسانيات تطبيقية)

تعليميّة القراءة في المرحلة الإبتدائية

دراسة وصفية تحليلية

–السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا–

مقدمة من قبل: إكرام بومزبر

تاريخ لمناقشة: **25 جوان 2018**

الإسم واللقب	الرّتبة	الصّفة	الجامعة
محمد الطاهر شينون	رئيسا	أستاذ محاضر ب	جامعة 8 ماي 1945
الطاهر بلعز	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر ب	جامعة 8 ماي 1945
عبد الرحمان جودي	فاحصا	أستاذ محاضر ب	جامعة 8 ماي 1945

الموسم الجامعي:
2018/2017

بسم الله الرحمان الرحيم

" و قل ربي زدني علما "

شكر و عرفان

قال الله تعالى : " .... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ..." سورة النمل – 19–

أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى أستاذي الكريم : "الطاهر بلعز" الذي شرفني بإنجاز هذا البحث المتواضع و لم يبخل علي بآرائه السديدة و توجيهاته القيمة.

كما أتقدم بالشكر و العرفان للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قراءتهم و تصويبهم لهذه المذكرة.

فجازى الله الجميع خيرا.

** إكـــرام **

مقدمة

بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان، ووهبه التمييز و الحكمة و كرمه على سائر مخلوقاته بالعقل، و صلى الله وسلم، و تبارك على خير البرية محمد بن عبد الله الحبيب، أما بعد :

إن القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، و حسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه و تعالى على نبيه الكريم، و ذلك بقوله عز و جل : " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ5)** " **1–5 – سورة العلق.**

و تأكيدا على ذلك قول الله تعالى لسيد الأنبياء بوضوح أهمية القراءة في مواقف كثيرة وحوادث مشهودة كان لها التاريخ أعظم الأثر، أو أبلغ المعاني فالربط بين القراءة و العلم و القلم واضح في هذه الآيات، و تعتبر القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الإنسان، إذ تعد وسيلة اتصال هامة فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف و الثقافات المتنوعة، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي و النمو الاجتماعي و العلمي و عامل مهم في تطوير شخصية المتعلم، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاتها و ينمي فكره و عواطفه و يثري خيراته بما تزوده من أفكار و آراء و خبرات كما يقول أحدهم : "لا تزال القراءة الصحيحة أنبل فنون بني البشر و الوسيلة التي تقل غلينا أسمى الإلهامات و أرفع المثل، و أنقى المشاعر التي عرفها الجنس البشري، يا لها من هبة اللاهية حقا، تلك الكلمة المكتوبة و القدرة على القراءة".

و قد أضحى موضوع تعليمية القراءة من المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات الدارسين و الباحثين في المجال التربوي و لا عروة في ذلك، فمعظم المواد التي تدرس في المدارس إنما تقدم للتلاميذ بصيغة مكتوبة، و على الرغم من أن مشكلة ضعف القراءة في اللغة العربية يعاني منها

الكثير من التلاميذ، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، كونها اللبنة الأولى و الأساس و الركيزة التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم الأخرى.

و نظرا لهذه الأهمية التي تحظى بها "القراءة" في المرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس الذي ترتكز عليه العمليات اللغوية الأخرى.

و الإشكالية التي استهدفت البحث معالجتها، و تمثلت المحور الذي تدور حوله حيثيات و عناصر هذا الموضوع هي :

ما مفهوم القراءة و أهميتها و أهدافها؟.

و من خلال هذه الإشكالية يسعى البحث للإجابة عن جملة من الفرضيات :

- ✓ إلى أي مدى يطبق دليل تعليم القراءة للسنة الخامسة ابتدائي في المدرسة الجزائرية، و هل يتدخل كل من المستوى التعليمي و الأقدمية للمعلم في تحديد مستوى تطبيق هذا الدليل؟.
- ✓ هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ؟.
- ✓ هل ضعف التلاميذ في القراءة يمكن أن نرجع سببه إلى ضعفهم في أساليب التعلم؟.
- ✓ ما هي أنجح الطرق من أجل تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ؟.
- ✓ هل حصص القراءة كافية لإنجاح العملية التعليمية؟.

فتناولت مجموعة من الكتب المناسبة لهذا الموضوع فمن المصادر المعتمد عليها في هذا البحث نذكر : معجم لسان العرب لابن منظور، و المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، و معجم المحيط لبطرس البستاني.

أما الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نجدها عند :

سلوى مبيضين في كتابها : "تعليم القراءة و الكتابة للأطفال"، و سميح أبو معلي في كتابه : "الأساليب الحديثة للغة العربية"، و عبد العليم إبراهيم في كتابه : الموجه الفني المدرسي للغة العربية، و محسن علي عطية في كتابه : "مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها"، كما اطلعت على بعض الوثائق الوزارية، دليل المعلم ....

و قد تم اختياري لموضوع القراءة نظرا لأهميتها في النسق التربوي العام باعتبارها المحدد الرئيسي لمسار المتعلم الدراسي و مستقبله إما في نجاحه أو فشله، لذت جاء البحث موسوما بـ : تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية.

- دراسة تحليلية وصفية، السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا.

لذا اقتضى الموضوع تقسيمه إلى خطة شملت : مقدمة و مدخل و فصلين الأول نظري و الثاني : تطبيقي متبوعين بخاتمة، فالملحق، فقائمة المصادر و المراجع، ففهرس الموضوعات.

- المقدمة وخصصت لطرح الإشكالات و الفرضيات.

- المدخل و تناولت فيه ماهية القراءة أي التعريف اللغوي و الاصطلاحي للقراءة بالإضافة إلى أهميتها و أهدافها.

أما الفصل الأول (النظري) : و هو على ثلاث مباحث و تناولت فيه مفهوم التعليمية و مفهوم العملية التعليمية و مكوناتها و هذا ما يخص المبحث الأول أما المبحث الثاني تضمن :

- نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية.
- أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية.
- العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة.
- أنواع القراءة.

- الفرق بين القراءة الجهرية و الصامتة.

و المبحث الثالث تناولت فيه :

- طرائق تعليم القراءة.
- عوامل الاستعداد للقراءة.
- مهارات القراءة.
- الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة.

– الضعف القرائي :

أسبابه، مجالاته، علاجه.

أما الفصل الثاني (التطبيقي) : و كان كالآتي :

المبحث الأول :

- تمهيد :
- الدراسة الميدانية.
- وضعيات تقديم كفاءة المتعلم في كل وحدة.
- الكفاءة الختامية للسنة الخامسة ابتدائي.
- دراسة تطبيقية على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- ما يتوافر عليه كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

أما المبحث الثاني : تضمن :

- كيفية سير درس القراءة.
- دراسة ميدانية عن حصص القراءة المتناولة و نتائجها.

- الإستبانة و المقابلة و الملاحظة.
- الحلول و الاقتراحات.

و قد ختمت بحثي بخاتمة توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج فلم يخل عملنا من بعض الصعوبات خاصة الجانب الميداني الذي يتطلب الجهد و الوقت و في الأخير لا أدعي أنني بلغن كل ما سعيت إلى تحقيقه أو أنني أتيت بالجديد في هذا العمل المتواضع بقدر ما هو محاولة في فهم أساليب تدريس القراءة في الطور الابتدائي إنشاء الله.

و نخص الشكر و التقدير المشرف "**الطاهر بلعز**".

و مدير المدرسة الابتدائية **أحمد بن عيسى** و المعلمة **دويس سليمة**.

تمهيد.

أولا : مفهوم القراءة.

ثانيا : أهمية القراءة.

ثالثا : أهداف القراءة.

تمهيد :

تعتبر القراءة أهم وسائل كسب المعارف و المعلومات في شتى الموضوعات و المجالات فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الإنساني في الماضي و الحاضر، و هي أداته في التعرف و الارتباط بالثقافات المعاصرة و الغابرة و بها يلتقي الإنسان مع فكره، فهي بمثابة غذاء الروح و العقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية و اللغوية و التعبيرية، و توسيع مداركه العقلية قمنا بجعله يعيش الأبعاد الزمانية : (الماضي و الحاضر و المستقبل) عن وعي و تبصر و دراية فيؤدي بذلك أدواره المنوطة به كإنسان في محيطه الاجتماعي، إن القراءة ليست ترديد أصوات فقط لها رسوم على الورق، و لكنها ترديد الأصوات في فهم و سرعة و دقة و أداء و تذوق.

إذن فما مفهوم القراءة ديداكتيكيا يا ترى؟.

أولا : ماهية القراءة :

1-1- مفهوم القراءة :

أ- لغة :

جاء في الوسيط لمادة (ق، ر، أ)، "قرأ الكتاب، قراءة، و قرآنا، تتبع كلماته نظرا و نطق بها، و تتبع كلماتها و لم ينطق بها، و سميت حديثا بالقراءة الصامتة"[1]

و جاء في لسان العرب لمادة (ق، ر، أ) : "معنى القرآن، معنى الجمع، و سمى قرآنا لأنه يجمع الصور فيضمها".

"معنى قرأت القرآن : لفظت به مجموعا أي ألقيته".

"الأصل في هذه اللفظة الجمع و كل شيء جمعته فقد قرأته، و سمي قرآنا لأنه جمع القصص و النهي، و الوعد، و الوعيد و السرور، بعضها إلى بعض، و هو مصدر كالغفران و الكفران"[2].

و قرأت الكتاب قراءة و قرآنا، و منه سمي القرآن : قوله تعالى : "غن علينا جمعه و قرآنه"[3].

أي جمعه و قراءته "فإذا قرأناه فاتبع قرآنه"[4].

و جاء في قاموس المحيط في مادة (ق، ر، أ).

(ق، ر، أ) القرآن : التنزيل، قرأه، نصره و منعه، قرءا و قراءة و قرآنا.

فهو قارئ من قرأه، و قارؤون : تلاه.

"و تقرأ : تفقه، و قرأ عليه السلام، أبلغه كأقرأه و لا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا"[5].

---

[1] إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلن و الأحمر، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط2، ص 722.

[2] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد الأول، ط3 ص 128-129.

[3] سورة القيامة 17.

[4] سورة القيامة 18.

[5] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ج1، ص 47.

ب– اصطلاحا :

تعددت تعاريف القراءة من الناحية الاصطلاحية عند الدارسين لاختلاف مرجعياتهم الفطرية من جهة، و اختلاف مناهج الدراسة فيما بينهم من جهة أخرى.

فنجد أن القراءة عند سلوى مبيضين "تعد من أعظم الوسائل التي تساعد الفرد على اكتساب معارف، و توسيع مداركه و خبراته و تنمية لغته، و إثرائها و الارتقاء بذوقه و زيادته متعة و تسلية"[1].

و القراءة عمل فكري الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرأونه بسهولة و يسر، و ما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، و التلذذ بطرائق ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق و حسن التحدث، و روعة الإلقاء ثم تنمية ملكة النقد و الحكم و التمييز بين الصحيح و الفاسد[2].

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن القراءة مهارة من أهم المهارات التي يتعلمها المتعلم، و تقوم بفتح أبواب الثقافة أمامه، كما نجد أن عملية القراءة تقوم بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا، و تفك الرموز المكتوبة و النطق بها بعد فهم معاينتها بسهولة و دقة.

"و القراءة مشاط ذهني إبداعي متعدد الأشكال"[3].

و يقول أيضا : "أن القراءة مجرد نشاط ذهني استهلاكي" و هو السلوك الأشيع بين الناس كما قد تكون استطلاعية أو فضولية أو قائمة على الملاحظة و المسائلة.

و ذلك بالقياس إلى القراءة الأولية التي ينهض بها قارئ محترف يتطلع إلى الكتابة منها ليحللها، إذن القراءة هي إنتاج المقروء"[4].

أما عبد العليم إبراهيم فعنه وضع تعاريف كثيرة للقراءة يمكن أن نحصرها فيما يلي :

[1] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، سنة 2003، ص 143.
[2] سميح أبو معلي، الأساليب الحديثة للغة العربية، ص 15.
[3] عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة ص 29.
[4] عبد الملك مرتاض، مرجع سابق، ص 30.

– القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني.

– لقد كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، و معرفتها و النطق بها، و كان القارئ الجيد هو السليم الأداء.

– تغير مفهوم القراءة نتيجة البحوث التربوية، و صارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار كما انتقل مفهومها إلى استخدام ما يفهمه القارئ، و ما يستخلصه ما يقرأ في مواجهة المشكلات، و الانتفاع بها، في المواقف الحيوية فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لم يعد قارئا[1].

يبدو أن القراءة عملية مثمرة ذات وظيفة تواصلية و اجتماعية هامة تؤدي بالمتعلم في إطار التعليم بمقاربة الكفاءات أي الاندماج في الحياة.

– الإنسانية و من هنا يمكننا أن نبني تعليم القراءة على أربعة أسس هامة و هي :

"التعرف و النطق" و "الفهم و النقد" و "التفاعل" و حل المشكلات و التصرف في الموقف الحيوية على هدي المقروء".

"فالقراءة إضافة إلى أنها عملية ذهنية تعتمد على الفهم و التقاط معنى ما يقرأ و تفسيره ذلك يكون ببغائية شكلا و مفهوما.

نستنتج أن القراءة جهد فكري أو نشاط ذهني يمارسه القارئ و يتفاعل معه و ينتفع به في المواقف المختلفة يستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات في حياته.

يضيف حنفي بن عيسى فيقول : أنها عملية تشتمل على ثلاث خطوات :

- ✓ رؤية الحروف و الكلمات.
- ✓ فهمها وإدراك العلاقات القائمة بينها.

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي اللغة العربية، دار المعارف للتوزيع، ط17، ص 57.

✓ التلفظ والنطق بها[1].

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن مفهوم القراءة تنوع بتطوره عبر الزمن إذا كان القارئ المحترف في نظر البعض هو من يتقن أداء الحروف و يحفظ عدد كبيرا من المفردات، ثم تطور مفهومها إلى التعرف على الرموز و فهم أبعادها الدلالية.

فالقراءة تشجع الإنسان على استخدام حواسه، و إعمال فكرة، و تنمية ذوقه و كشف ما يقصده الآخرون، كما أن لهذه العملية أهداف و أبعاد أخذتها مناهج تعليم اللغة بعين الاعتبار.

ثانيا : أهمية القراءة :

تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها، و ستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين و أفكارهم و هي تعمل على تنمية القدرات الفكرية و المعرفية و اللغوية للفرد و تعد الركيزة الأساسية لعملية التثقيف[2].

و تعتبر القراءة من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة و المعرفة و يطورها بما يخدم تقدمه و تطور الإنسانية أنه المجتمع الذي ينتج الكتاب و يستهلكه قراءه[3].

و مما سبق يمكننا أن نلخص أهمية القراءة فيما يلي :

1- أهمية القراءة في حياة الفرد :

كانت الفكرة قديما أن الطفل يذهب إلى المدرسة و يتعلم ليصل إلى مرحلة القدرة على القراءة، و معنى هذا أن القراءة كانت غاية مقصودة لذاتها ثم تطورت هذه الفكرة مع تطور البحوث و الدراسات و أصبحت بذلك غاية التربية أن يقرأ الطفل ليتعلم، فأن يقرا ليطبق و يقرأ ليحل مشكلا، فنحصل بذلك على الكفاءة

[1] حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية و المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، ص 201.
[2] شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية، عمان درا المسيرة، 2010، ص 23.
[3] أحمد محروس، ميساء، القراءة و دورها في تنمية الشخصية الإبداعية مجلة علم المكتبات و المعلومات، ع -1- الإسكندرية، 2012.

المنتظرة و معنى هذا أن القراءة أصبحت وسيلة لكسب المعلومات و زيادة الخبرات و يمكن أن نلخص هذا في العبارة الآتية : "كان الطفل يتعلم ليقرأ، ثم صار الآن يقرأ ليتعلم"[1].

– القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممكن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، و لولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة و لعاش في عزلة جغرافية و عزلة عقلية، و القراءة تزود الفرد بالأفكار و المعلومات و تثقفه على تراث الجنس البشري و على هذا فهي أساس كل عملية تعليمية و مفتاح لجميع المواد المدرسية علما بأن مهارة القراءة ليست منفصلة أو معزولة عن بقية المهارات الأخرى كمهارة الكتابة و التعبير و الاستماع.

أنها عملية تنمي الفكر، و تبني الشخصية، و توجه ميولات الفرد فهي عبارة عن غذاء عقلي و نفسي، فما لم تهيئ القدرة على القراءة مستوى تعليميا معينا إذ تعلم هذه المهارة مندمجة و في وقت واحد فلا يتحقق للفرد حياة شخصية سعيدة[2].

فالقراءة تعمل على جعل الفرد ينضج عقليا فالمتعلم يستمع و يتكلم و يقرأ و يكتب، و هي أحد الينابيع الثلاثة التي يستقي منها الإنسان معلوماته، إضافة غلى التجارب الشخصية و التواصل و الاندماج في الوسط الاجتماعي، و هي أداة تحطيم لجميع قيود الزمان و المكان.

2– أهمية القراءة في حياة المجتمع :

يمكن أن نلتمس أهمية القراءة في المجتمع إذ تصورنا ما قد يحدث من تعطيل لمصالح الناس و الإضرار بهم لو أن إحدى الدوائر امنع موظفوها عن قراءة المعاملات و لو لفترة وجيزة، فالقراءة في المجتمع أشبه بالتيار الكهربائي ينتظم بناؤه و يحمل النور إلى أنحائه[3].

– القراءة من أهم الوسائل التي تدعوا إلى التفاهم و التقارب بين عناصر المجتمع و لها دور مهم في تنظيم المجتمع، أفراد يتعاملون و يتبادلون المصالح و حكومة تهيمن على هذه الحياة الاجتماعية و من اليسر أن ندرك أهمية القراءة

[1] عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق ص 58.

[2] كمال دسوقي، النمو التربوي للطفل و المراهق دروس في علم النفس الارتقائي دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، 1979، ص 28.

[3] سميح أبو معلي، الأساليب الحديثة، ص 12.

في تنظيم هذه الحياة إذا تصورنا أن موظفي إحدى الوزارات أو إحدى المصالح قد امتنعوا يوما عن عمل فيه قراءة[1].

مما سبق نستنتج أن استخدام القراءة في حياتنا الدراسية و اليومية شيء ضروري جدا، لأن عملية القراءة يقوم القارئ باستثمارها و الانتفاع بها في جميع المجالات، بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يواجه المواقف الصعبة و الحيوية بما لها من دور في نقل الخبرات و المعارف التي يستفيد منها القارئ، شعب قارئ يعني شعب متطور، فما رأت البشرية شعبا أميا متقدما و متطورا و ما رأينا شعبا متقدما و هو أمي...

فالقراءة مفتاح العلم و المعرفة و مصدر ثري ينهل منه الإنسان مكونات شخصيته و تحدد معالم ثقافته المتميزة.

ثالثا : أهداف القراءة :

للقراءة دور كبير و مهم في الحياة العلمية للطلاب، فإقبالهم على القراءة ضروري لزيادة التحصيل الدراسي و العلمي و النمو الفكري لهم، فهي تعودهم و تدربهم على فرص البحث و الحصول على المعلومات.

بناء على ما ذكرناه سابقا يمكن إرجاع أهمية القراءة إلى ما تحققه من أهداف متعددة يمكن ذكرها فيما يلي :

1- وسيلة تهدف للنهوض بالمجتمع و ربط أفراده ببعضهم و توطيد الصلات بينهم.

2- تساهم في بناء شخصيتهم من خلال تثقيفهم و إكسابهم المعرفة.

3- قضاء أوقات الفراغ و إمتاع القارئ و تسليته، بما يفيد و ينمي القدرات.

4- القراءة أداة تعلم، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة[2].

5- تنمية قدرة المتعلم على القراءة وجودة النطق، و حسب الأداء، و ضبط الحركات و تمثيل المعنى.

6- فهم المتعلم المقروء فهما صحيحا و تمييزه بين الأفكار الأساسية و الجزئية و تكوينه للأحكام النقدية.

7- إثراء ثروة المتعلمين اللغوية باكتساب الألفاظ و التراكيب اللغوية التي ترد في نصوص المطالعة.

[1] عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق ص 59.

[2] شعبان ماهر، المرجع نفسه، ص 26.

8- ارتقاء مستوى التعبير الشفوي و الكتابي و تنميته بأسلوب لغوي صحيح باعتبار أن التعبير وسيلة لفهم المقروء.

9- جعل القراءة نشاطا محببا عند المتعلم للاستماع بوقت فراغه بكل ما هو نافع و مفيد.

10- إدراك البناء العام للنص المقروء و مضمونا و أسلوبا[1].

[1] خليل عبد الفتاح، حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، وزارة التربية و التعليم العالي، غزة، 2014، ص 133-134.

الفصل الأول : (نظري)
تعليمية القراءة

المبحث الأول : التعليمية (ديداكتيك – Didactic)

أولا : مفهوم التعليمية.

ثانيا : مفهوم العملية التعليمية : أ/ التعليم.

ب– التعلم.

ثالثا : مكونات العملية التعليمية.

1– المعلم.

2– المتعلم.

3– المادة الدراسية.

أولا : مفهوم التعليمية :

تعد التعليمية فرعا من فروع التربية التي موضوعها خلاصة لمكونات و العلاقات في الوضعيات التربوية و موضوعاتها ووسائلها، و بعبارة أخرى تعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة و على هذا اتفق عند مفهوم التعليمية.

أ– لغة :

لقد جاءت مادة (ع، ل، م) في المعاجم العربية بدلالات مختلفة منها : ما ورد في معجم "مقاييس اللغة" لابن فارس.

علم الأمر : يدل على أثر الشيء و يتميز به عن غيره و من ذلك العلامة و هي المعرفة و يقال : علمت على الشيء علامة، و العلم الراية و الجمع أعلام و العلم نقيض الجهل و قياسه قياس العلم، و علامة و الدليل على أنهما من قياس واحد.

قراءة بعض القراء قوله تعالى : "و إنه كعلم للساعة"[1].

و تعلمت الشيء إذا أخذت علمه[2].

– ورد في "لسان العرب" أن "علم الأمر و تعلمه : أتقنه.

و يقال : علمت عبد الله عاقلا و منه علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته[3].

اتفق كلا المعجمين : لسان العرب و مقاييس اللغة على أن التعليمية في اللغة العربية مصدر رضاعي لكلمة التعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه، كما أنها مرتبطة بالتعلم و التعليم و الإتقان و المعرفة.

[1] سورة الزخرف – 01.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، مادة (ع، ل، م)، ص 159.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (ع، ل، م)، ص 418.

ب– اصطلاحا :

ورد في مصطلح التعليمية عدة تعريفات منها :

"استخدمت كلمة التعليمية في علم التربية أول مرة سنة 1613 من قبل "kchof Hiling" و " Richton wolf keng" في بحثهما حول نشاطات ريتشن التعليمية، و قد استخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم، و كانت تعني عندهما نوع من المعارف التطبيقية و الخبرات"[1].

أما في اللغة العربية فإننا نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد و لعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهج الترجمة، و كذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، و بما أن اللغتين اللتين يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته و المعارف المتعلقة به هما : الفرنسية و الانجليزية، فإن مصطلحيها على التوالي : (didactique) و (didactic) تقابلهما في اللغة العربية عدة ألفاظ و هي : ديداكتيك، تعليمية، تعليمات، علم التعليم، علم التدريس، التدريسية[2].

و لتفسير العملية التعليمية وضع "Ronih Richtrin" شكلا يبين فيه : "بأنها عملية تفاعلية من خلال متعلمين في علاقة مع معلم لكي يتعلموا محتويات داخل إطار مؤسسة من أجل تحقيق أهداف و بمساعدة وسائل تمكن من بلوغ النتائج"[3].

– تتعدد المصطلحات المقابلة لمصطلح التعليمية لتعدد مصادر الترجمة و كذلك ظاهرة الترادف التي تمتاز بها اللغة العربية فتبلورت عن ذلك عدة مصطلحات بما في ذلك اللغة الفرنسية و الانجليزية فهما تعدان مصدر الخطاب و الفكر العربي المعاصر، و هي كذلك العملية المعرفية التي تربط بين المعلم و المتعلم لكي يصل إلى نتائج فعالة و ذات معنى.

[1] عبد الله قلي، مدخل إلى علم التربية، سلسلة الدروس عن بعد، وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي، و البحث العلمي، الجزائر، 2005–2006، ص 20.

[2] المرجع نفسه، ص 27.

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 45.

نستخلص مما سبق أن الديداكتيك منصب على المعلم، أي كيف يعلم؟ بالتركيز على المتعلم، أي كيف يتعلم؟ بمعنى كيفية التعليم و التعلم و إتخاد الإجراءات الكفيلة بالتفاعل التعليمي الفاعل و الناجع، و قد تبين من خلال ما تم ذكره ما يلي :

- ✓ التعليمية هي ما يهدف إلى التربية و ما يتعلق بالتعليم.
- ✓ التعليمية علم من علوم التربية مبني على قواعد و نظريات.
- ✓ الديداكتيك أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية.
- ✓ العملية التعليمية هي النشاط الحي و الفعال للمتعلم.

و تتضمن التعليمية كلا من :

– المعلم الذي يمثل الركيزة التي يركز عليها أي نظام تعليمي بحيث يلعب أدوارا متداخلة و متشابكة.

أما المتعلم فهو المستهدف من وراء العملية التربوية حيث تسعى التربية إلى توجيهه و منحه الحرية الكافية كي ينمو نموا سليما حسيا و معرفيا ووجدانيا و حسيا حركيا.

كما يمكن القول أن التعليمية تعني بطرائق التدريس كونها من مكونات المنهاج الأساسية لأن الأهداف التعليمية و المحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم و الأساليب التي يتبعها في تدريسه.

ثانيا : مفهوم العملية التعليمية :

إن محاولة وضع تعريف للعملية التعليمية يقتضي الإشارة إلى ظاهرتي التعليم و التعلم بعدهما الأساس العام لهذه العملية.

1– التعليم : لقد اختلف الفلاسفة و المربون و من بعدهم علماء النفس و التربية الاجتماعية في تحديدهم لمعنى التعليم و مفهومه، فمنهم من يركز على المؤسسات التعليمية كوسيلة لنقل الثقافة و التراث الاجتماعي للتلاميذ، و منهم من يرى أن المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ينبغي أن تكون مركز إشعاع لتغيير المجتمع و أن وظيفتها

لا يمكن أن تنحصر داخل جدرانها، و يرى أن عملية التعليم تستمر مدى الحياة و لا تقتصر على المدارس و الجامعات[1].

فالتعليم هو "التصميم المنظم المقصود، و الخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب به في الأداء، و هو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم للطالب بالتوجيهات و تحمله مسؤولية انجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية، و هو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم و ينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه و بين التلاميذ"[2].

و منه يتبدى لنا أن عملية التعليم تعتمد على الدراسة و التخطيط لها مسبقا بطريقة منظمة من طرف اختصاصيين في طرائق التدريس و أساليبه، و ذلك لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها لتحسين و تطوير آداء المتعلم بواسطة كفاءة المعلم و قدرته.

كما عرف بأنه : "النشاط الذي يسهم به كل من المعلم و المتعلم، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم، و استيعابها و تعلمها من قبل المتعلم، و يتم ذلك بصيغ آنية متوازية، غلا أن نشاط المعلم لا يقتصر على إيصال المعارف و المعلومات، بل يتعداه إلى تنظيم العمل المتنقل للمتعلمين و توجيهه، و الإشراف و التقويم، و تدريب القدرات العقلية و الأخلاقية و الجمالية و الحسية[3].

إذن : فالتعليم نشاط إنساني تفاعلي يحدث بين المعلم و المتعلم فالهدف منه هو إكساب المتعلم المعارف و الخبرات المختلفة سواء أتم ذلك من قبل المعلم و الناقل لها أو من خلال البيئة التي يعيش فيها.

[1] سيد جاب الله، التعليم و التنمية، مؤسسة الوراق، عمان، 2004، ص 15.

[2] عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتجيات حديثة في فن التدريس، دار الشرق، الأردن، عمان، ط1، 2008، ص 20.

[3] سهيلة محسن كاضم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، ج 2، د ط، 2010 ص 30.

2- التعلم : "هو العملية التي يكتسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته و يرضي عن طريقها دوافعه وحاجاته، و الشخص يتعلم إذا كان هناك دافع أو كانت هناك حاجة عنده، توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين يرضي هذا الدافع أو يشبه تلك الحاجة[1].

فالتعلم هو تلك المهمة التي يؤديها المتعلم، و هو في سعي دائم لاكتساب المعارف و الخبرات و القيم من خلال المدرسة و المنزل و البيئة المحيطة، ينتج على إثره تكوين المعارف و المعلومات و الخبرات الفكرية و العقلية الجديدة، تعمل على توجيه اتجاهاته و أداءاته بغية مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته الاجتماعية.

- يتجلى لنا كل من التعليم و التعلم أن الفرق القائم بينهما أساسه وظيفي، ذلك أن التعليم يقوم به المعلم، في حين أن عملية التعلم محورها الأساسي المتعلم، و بين هذه و تلك العامل المشترك بينهما هو المادة التعليمية التي يرسلها المعلم في شكل مفاهيم و معارف و يستقبلها المتعلم محللا إياها وفق قدراته المختلفة.

ثالثا : مكونات العملية التعليمية :

يرى الباحثون في التربية و التعليم أن نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة و تكاملها فيها بينها و هي : المعلم، المتعلم، و المادة المدروسة.

1- المعلم : يؤدي المعلم أدوارا عدة متداخلة و متشابكة فيما بينها، و لكن العديد من نشاطاته التدريسية يمكن أن تقع ضمن وظائف عدة، فهو الشخص الذي يخطط للتعلم باعتباره خبير في التعليم، كما أنه القائد الإداري و القيم على إنشاء بيئة التعلم و إدارتها و يعد المرشد و الناصح في تشييد و بناء العقول[2].

فالمعلم الناجح هو الذي يمتلك الكفاءة اللازمة المعرفية و البيداغوجية و التربوية كما يكون قادرا على التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين، و معرفة احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية و المعرفية بيتمكن من التعامل و التواصل مع متعلميه بشكل أحسن.

[1] ينظر إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002، ص 21.

[2] ينظر كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، القاهرة ط1، 2005، ص 79-80.

2- المتعلم : "هو المستهدف من وراء التربوية و التعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم و تنشئته و توجيهه و إعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج و مثمر"[1].

نستخلص أن قدرة المتعلمين تختلف بحسب درجة ذكائهم و استعدادهم و قابليتهم للتعلم كما تتفاوت إجاباتهم من متعلم لآخر، فمنهم من يعتمد على الاستماع في زيادة القدرة على التحصيل و منهم من يعتمد على الوسائل التعليمية لزيادة درجة تعلمهم و على الفهم و الإدراك و الاستنتاج و التحليل.

3- المادة الدراسية : "تتخذ أهمية المادة التعليمية بالقدر الذي تساعد فيه المتعلم على اكتساب المهارات و المعارف و القيم اللازمة ... و لذلك تختار المادة التعليمية بعناية فائقة مما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج التعليمي"[2].

فطبيعة المادة الدراسية تفرض على المعلم طرق أساليب للتدريب تكون مناسبة للمتعلم كما توضع المادة حسب خصائص كل مرحلة دراسية و المستوى العقلي و الزمني للمتعلمين فما يوضع للمرحلة الابتدائية يختلف عما يقدم للمرحلتين المتوسطة و الثانوية.

[1] سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مرجع سابق، ص 45.

[2] ينظر عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط2، 2007، ص 27.

المبحث الثاني : القراءة، أنواعها، العوامل المساعدة في تنميتها.

أولا : نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية.

ثانيا : أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية.

ثالثا : العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة.

رابعا : أنواع القراءة.

خامسا : الفرق بين القراءة الصامتة و الجهرية.

أولا : نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية :

تعد القراءة مصدر معرفي يعتمد عليه الإنسان لتكوين خبراته العلمية و الاجتماعية و النفسية و الانفعالية بل هي مصدر خبراته الحياتية على مختلف شعباتها، ووسيلة من وسائل النمو و الازدهار و الرقي بالمجتمعات إلى مصاف الحضارة خاصة في عصورنا المتلاحقة الأخيرة، و التي صارت فيها المعلومات تزداد و تسارع بتسارع الوسيلة التكنولوجية الحاملة لها، فبعدما كان الكتاب أساس التدوين، صارت الحواسيب، و الانترنيت و الكتب الالكترونية من ضرورات الحياة العصرية، و بات على الإنسان استخدام بصره لملاحقة كم التطور المعرفي الهائل في رموزه الصوتية و الكتابية.

فالقراءة أداة الإنسان التي يستخدمها في نقل أفكاره من خلال التأليف، أو في استخدام الوسائل التعليمية أو وسائل الاتصالات، كما أنها وسيلة التواصل بين الشعوب، و إن تباعدت المسافات بينهم، إضافة إلى أنها مفتاح تعلم اللغة و بوابة لولوج عالم المعرفة، و مجالات العلم المختلفة، كما أنها تنظم أفكار المجتمع و تقرب بينها "إن القراءة هي الأداة الفعالة لتقارب الناس، و تبث روح التفاهم فيما بينهم، أي تساعدهم على الوحدة الاجتماعية فإذا ساد الجهل بالقراءة فمن سيرعى شؤون الناس؟ و كيف يتم ذلك في مختلف القطاعات و الدوائر الرسمية و غير الرسمية؟ و يمكن أن يحس المرء بأهميتها، حيث يرى ماكينة المجتمع تدور في كل مكان فهي أشبه ما تكون بالتيار الكهربائي أو أنابيب المياه التي تصل إلى كل بيت و إلى كل مرفق، لتسيير الحياة بها طبيعة و منتجة"[1].

إن القراءة مهمة لمجتمع و الفرد على حد سواء، و يكفي أنها وسيلة تنمية المعارف لتحقيق التطور و الازدهار أما بالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائية فهي تساعده على النجاح في مواد الدراسة كما أنها صلة الوصل بين العلوم الأخرى و خصوصا علوم اللغة من تعبير شفوي و كتابي إلى إملاء و كتابة و قواعد لغة.

[1] سعدون محمود الساموك و هد علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 172.

"فالقراءة لها أهميتها للفرد، لأنها تسهم في بناء شخصية الإنسان عن تثقيف العقل و اكتساب المعرفة و تهذيب العواطف و الانفعالات، و هي أداة التعلم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع أن يتقدم في أية ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة، و هي كذلك مهمة للجميع لأنها أداة للإطلاع عل التراث الثقافي الذي تعز به كل أمة تفخر بتاريخها، و هي أداة من أدوات الاتصال الاجتماعي فتربط الإنسان بمعالمه و ما فيه"[1].

و قبل أن يتعلم التلميذ كيفية تحويل الرموز المكتوبة إلى منطوقة فإنه يتعلم كيفية نطقها نطقا صحيحا عن طريق الاستماع الذي يعد من المهارات المساعدة على القراءة إلى أن يرتكز على الأساس الصحيح، فتصبح عملية القراءة بعدها أولى من عملية السماع، إضافة إلى أنها تساعد على تنمية الذوق الجمالي، و الإحساس باللغة مما يساعده على التحرير و التأليف فيتعلم القراءة "يجب أن يؤدي بالقارئ إلى الاستجابة فكريا إلى مضمون ما يقرأ فهذه هي إحدى الأهداف الكبرى لهذا النوع من التعليم، إن القراءة تحقق تقدما واسعا في تكوين فكر الولد، عندما يقرأ جملة يجد نفسه أمام رموز مادية لا يدعمها أي عنصر ملموس " القراءة تجبر على تمثل المواقف و تصورها عن طريق الفكر بواسطة الرموز التي تشكل الجملة في النص المطبوع فتعلم القراءة إذن هو تقدم يحققه المرء في السيطرة على قواه العقلية"[2].

ثانيا : أهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية :

إن أول كلمة أنزلها الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم اقرأ و هذا دليل أكيد على أهيمة القراءة في حياة الفرد و المجتمع، حيث كانت أول آية خاطب بها الله عز و جل نبيه صلى الله عليه و سلم حين قال : "اقرأ بإسم ربك

[1] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية دار القلم، الكويت، ط3، 1980، ص 305، نقلا عن محمد بت إبراهيم الخطيب طرائق تعليم اللغة العربية، ص 57.

[2] روبير دوترانس و آخرون، التربية و التعليم، ترجمة، هشام نشابة و آخرون، مكتبة لبنان، 1971 ص 111.

الذي خلق(1) خلق الإنسان من علق(2) اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم(3) علم الإنسان ما لم يعلم (4)"[1]

اهتمت المنظمات و الهيئات العالمية و الجمعيات بالقراءة نظرا لأهميتها في تحقيق التقدم الاجتماعي و الاقتصادي، و أثرها في ترقية الشعوب تثبيت عادة القراءة من خلال التزويد بالكتب المناسبة، لأن القراءة طريق واضح المعالم في ترقية الأفراد و تطوير المجتمعات.

فهذا الفيلسوف الانجليزي "فرانسيس بيكون" (F.Picon) يرى أن : "القراءة تصنع إنسانا متكاملا و الكتابة تصنع إنسانا دقيقا".

و المقولة التعليمية الشهيرة تقول : "القراءة تصنع الإنسان المتكامل" و يقول توماس إديسون" (T.Idison) "بالقراءة تعلمت كل شيء" و يتفق العقاد معهما في الرأي نفسه فيقول : "أنا أهوى القراءة، لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، و لا تحرك ما في ضميري من بواعث الحركة.

و القراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الإنسان الواحد، فالقراءة تعد نافذة المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني، لتعرف الثقافات الحاضرة و الارتباط به، و هي الغذاء العقلي و النفسي و الروحي الذي يحقق التوازن و الانسجام"[2].

على الرغم من تطور البحوث العلمية ووسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام مواكبة للتطور التكنولوجي و العلمي و تعددت مختلف الوسائل للحصول على معلومات، إلا أن مكانة القراءة لم تراجع، بل ازدادت أهميتها خاصة في العملية التعليمية التعلمية في مختلف مستوياتها الدراسية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) و حظيت باهتمام في الدول النامية و المتقدمة على حد سواء، و صار تعليمها هدفا من أهداف التربية و التعليم.

[1] العلق،[1،2،3،4،5].

[2] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 488.

"و هذا نبينا عليه الصلاة و السلام يقول : "اقرأ و ارتق ...." و لو أخذنا هاتين اللفظتين من جملة ذلك الحديث لأمكننا من أن نعقد عليهما قاعدة حول أهمية القراءة في الإسلام تتجلى في الربط الوثيق بين مفردتي (القراءة و الرقي)، بحيث تكون إحداهما ظلا للأخرى في السعة أو الضيق .... و الوجود و العدم"[1].

من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها إكساب المتعلمين مهارات القراءة و الكتابة و مساعدتهم على إكساب عاداتها الصحيحة و اتجاهاتها السليمة، لذل يحظي تعليمها ينصب كبير من حيث المساحة الزمنية و الدرجات المخصصة بكل صف من صوف المرحلة الابتدائية، لأنهما أساس لتحقيق النجاح في المدرسة، و في الحياة و يرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة الأساسية التي تواجه المتعلم في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة، لا الشكل المنطوق ذلك أن الموارد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكارا مكتوبة أو مقروءة[2]

و بالنظر إلى هذه الأهمية البالغة و تحقيقا لهذه الأهداف، فإنها أصبحت حورا لسائر دروس اللغة على اختلاف أنواعها : صيغ، تراكيب، إملاء، تعبير شفوي و كتابي، و يعتبر الترابط بين فروع اللغة العامل الأساسي في تكوين التلميذ فكريا و لغويا لما ينتج له من جهة التمحيص و التركيب و التحليل"[3]، إذ بني المنهاج التربوي الجزائري بمقاربة الكفاءة على ثلاث مفصلات أساسية تشكل محور دينامية و بيداغوجية لمشروع و حل المشكلات و المقاربة النصية، بحيث ينطلق لأستاذ من النص لدراسة كل الأنشطة التربوية خاصة نص القراءة.

[1] هبة محمد عبد الحميد، أنشطة و مهارات القراءة و الاستذكار في المدرستين الابتدائية و الإعدادية، دار صفاء، ط1، 2006، ص 245.
[2] ينظر سمير عبد الوهاب و آخرون، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، دار الدقهلية للطباعة و النشر، ط2، 2004، ص 45.
[3] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 17.

ثالثا : العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة :

تعد القراءة عملية معقدة، تضمن القدرة على فهم معاني الكلمات و الجهل، و ليس مجرد التعرف على شكل الكلمات و كيفية نطقها، و لذلك فإن تعليمها للطفل يتطلب الاستعداد و الرغبة و التشجيع على الإقبال على تعلمها بشغف، و فيما يلي مجموعة من العوامل التي تؤثر في هذا الاستعداد و منها :

أ– الأسرة : "للأسرة دور هام في سرعة النمو اللغوي لدى الطفل ووضوح تعبيره إذ توجد كثيرة من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعلم الوالدين و مدى اهتمامهما بتشجيع الطفل في الدراسة، و مدى توافر الكتب و القصص و المجلات، و ما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال مثل : التلفاز، الراديو و الكمبيوتر ...."[1].

ب– الروضة : يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة .... بالنمو السريع في المحصول اللغوي و اكتساب المفاهيم بالاكتشاف عن طريق التفاعل مع البيئة، حيث تظهر القدرات الابتكارية و التخيلية للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المتنوعة[2].

على الأسرة الاهتمام بالأطفال اهتماما بالغا، خاصة في الفترات الأولى التي يكون فيه نشاطه في أوجه و توفير المناخ المناسب ليرغب الطفل في القراءة و يحبها و يقبل على تعلمها، فثقافة الوالدين و تعلمهما يمكنهما من معرفة ما يحتاجه الطفل من متطلبات كالكتب و القصص و غيرها لمساعدته على تعلم مهارة القراءة، كما أن للروضة دور فاعل في هذا الخصوص، لأن الأنشطة المتنوعة للطفل تولد الخيال و التعبير بحرية و الابتكار، مما يساعد على اكتشاف المواهب لدى الأطفال و تنميتها.

ج– المدرسة : "يجب أن نؤكد أن عملية تكوين المتعلمين لا تقتصر على المدرسة فقط داخل الأقسام و الفصول بل إن التكوين يرتبط كذلك و بالدرجة الأولى بالإرادة للطموح التي يعبر عنها المتعلم فيعمد إلى تدعيم تكوينه

[1] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة، مرجع سابق ص 113.
[2] المرجع نفسه، ص 217-118.

المدرسي باستثمار البدائل الممكنة و المتاحة و التي تأتي القراءة في صدارتها و بذلك نجد علاقة متينة و منسجمة بين المدرسة و الحياة"[1].

د- الإذاعة المدرسية : وسيلة تعليمية تستخدم في التعليم الجماعي و يؤدي الاستخدام التربوي السليم لهذه الوسيلة إلى تنمية الطفل عقليا و فكريا و اجتماعيا[2].

- للمدرسة دورها في تنمية مهارة القراءة للطفل عقليا و فكريا و تعمل على تطوير مهاراته القرائية و الكتابية، و ذلك بتوفير مختلف الوسائل التعليمية من مقاعد و تدفئة و سبورة و كتب تناسب عمر الطفل.

كما تعد الإذاعة المدرسية أداة تعليمية توجه قدرات المتعلم و تنميتها.

رابعا : أنواع القراءة :

تعددت الاقتراحات حول تقييم واحد للقراءة و بيان أنواعها من كل النواحي فاقترح بعضهم تصنيفها على أساس الشكل العام قراءة صامتة و قراءة جهرية.

و ما يتبعهما، و هذا ما يخص متعلمي المرحلة الابتدائية.

1- القراءة الجهرية :

"هي القراءة التي ينطق القارئ بالمفردات و الجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة ي حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها"[3].

و أهم مظاهر القراءة الجهرية ما يلي :

- ✓ السرعة و الطلاقة في اللفظ و النطق.
- ✓ النطق الصحيح مع قلة الأخطاء.

[1] ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، د ط، 2013، ص 143.

[2] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 117-118.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان ك2، 2007 ، ص 67.

- ✓ فهم المنطوق و إدراك معانيه و مدلولاته.
- ✓ تصور مادة القراءة و فقراتها للوصول إلى ما يريده الكاتب.
- ✓ إظهار شخصية القارئ و مدى ثقته بنفسه واعتداده بها.
- ✓ اختلاف طريقة الإلقاء من تلميذ لآخر[1].

يكون أداء القراءة الجهرية اعتمادا على الصوت المسموع و النطق الصحيح للحروف مع الفهم و إدراك المعاني، فهي عملية فكرية عقلية و عضوية يستخدم فيها القارئ جميع الأعضاء الفيزيولوجية.

مزايا القراءة الجهرية :

للقراءة الجهرية مزايا عدة تتمثل في الجوانب التربوية و الاجتماعية و النفسية و سوف نعرضها فيما يلي :

– **الجانب النفسي** : ينال الطفل من خلال القراءة الجهرية استحسان معلمه و مديحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح، و يساعده على تحقيق ذاته.

– **الجانب الاجتماعي** : يعد المتعلمون للمواقف الاجتماعية و مواجهة الجماهير و تزيح عنهم الخجل و التلجلج و تبعث الثقة في نفوسهم[2].

– **الجانب التربوي** :

- ✓ أنها وسيلة لإجادة النطق و الإلقاء و تمثيل المعنى لدى التلاميذ كما أنها وسيلة المعلم في تشخيص نواحي في النطق لدى التلميذ و محاولة علاجها بالتعاون مع الأخصائيين.
- ✓ تسر القارئ و السامع معا، فيشعر كلاهما بالاستمتاع و السرور.
- ✓ تساعد القارئ على إدراك مواطن الجمال و تذوقه[3].

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، دار المعرفة الجامعية السويس، د ط، 2005، ص 114.
[2] ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية، د ط، 2006، ص 61.
[3] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 146.

الجانب الاجتماعي : يتمثل في :

- ✓ أنها التدريب العلمي على المواجهة مع الجماهير.
- ✓ أنها وسيلة التعبير عن الثقة بالنفس.
- ✓ أنها من الوسائل التي تعين على توصيل المعاني للآخرين عن طريق قراءة ما هو مكتوب لهم من رسائل و غيرها.
- ✓ أنها تعلم الفرد احترام الآخرين و مراعاة مشاعرهم فضلا عن الإحساس بالمسؤولية إتجاه غيره من الناس.
- ✓ أنها تساعد الفرد على التمكن من الحديث و المناقشة و المحاورة و الرد على الأسئلة.
- ✓ أنها تعين الفرد على إعداد نفسه لمواجهة الحياة[1].

مما سبق يتبدى لنا أن للقراءة الجهرية مزايا عدة تشمل الجانب النفسي سعني بنفسية المتعلم و مشاعره و أحاسيسه، من خلال استحسان و مدح المعلم لأدائه و هذا يساعده على الاجتهاد و تنمية مهارة القراءة لديه، و الجانب الاجتماعي يكون بالتدريب على الحديث و المحاورة و المناقشة و مواجهة الآخر و التواصل معه بلغة عربية فصيحة سليمة، أما الجانب التربوي هو النطق الصحيح لمخارج الحروف و مقاطع الجمل بتطبيق قواعد اللغة العربية و التخلص من مظاهر الخجل و الخوف في مواجهة الآخرين.

مجالات استخدام القراءة الجهرية :

إن مجالات استخدام القراءة الجهرية متعددة، أما في المدرسة فيمكن استخدامها فيما يلي :

- ✓ حصة المطالعة.
- ✓ دروس القواعد و خاصة في طريقة النص.
- ✓ دروس التعبير الكتابي، إذ يقرأ كل تلميذ موضوعه أمام زملائه.
- ✓ دروس الإملاء، من خلال قراءة النصوص الإملائية.

[1] زين كامل الخوسيكي، المهارات اللغوية (الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة) دار المعرفة الجامعية، دط، 2014، ص 107.

- ✓ قراءة بعض المواد الأخرى في قاعة الدرس.
- ✓ قراءة التقارير و البحوث التي كلف التلاميذ بإجرائها.
- ✓ قراءة المقالات و الخطب التي يكتبها الطلبة.
- ✓ الإذاعة المدرسية و إلقاء الكلمات في المناسبات و المسابقات الأدبية[1].

تتنوع مجالات استخدام القراءة الجهرية في المجال المدرسي من خلال مختلف المواد التعليمية التي يزود بها، حيث تتحقق أهدافها في حصص المطالعة و التعبير و القواعد و الإملاء.

أما في الحياة العامة فيمكن استخدامها في الإذاعة و التلفاز، و قراءة قرارات المحاكم و البيانات و التوجيهات و قراءة الأخبار التي تخص أحداث جارية أمام جمع من الناس.

2- القراءة الصامتة :

"هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، و دون تحريك الشفتين، أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أدائها و لذلك تسمى القراءة البصرية و هي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الأشغال بنطق الكلام و توجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ[2].

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن القراءة الصامتة تعتمد على عنصرين هما :

إعمال العقل لفهم الرموز المكتوبة دون النطق بها جهرا، و النظر في المادة المقروءة و هي توجه القارئ إلى فهم المعاني و الأفكار، و التركيز على استيعابها و تحليلها.

أهدافها : تهدف القراءة الصامتة إلى :[3]

- ✓ تمكين الطلبة من السرعة في القراءة.

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 208.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 65.

[3] ينظر : محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، مرجع سابق، ص 280-281.

- ✓ التشديد على فهم المقروء و استيعابه.
- ✓ تهيئة الطلبة للاعتماد على أنفسهم في التعلم.
- ✓ زيادة المحصول اللغوي.
- ✓ التشديد على صور الكلمات، و تخزينها في الذاكرة و استدعائها عند الكتابة أو القراءة.
- ✓ حفظ بعض النصوص التي ينجذب إليها الطالب.
- ✓ تنمية القدرة على تقوم المقروء.
- ✓ تنمية القدرة على إدراك المعاني الكامنة خلف المقروء.

تركز القراءة الصامتة على تحقيق أهداف عدة أهمها التركيز على تنمية قدرة المتعلم و زيادة ثروته اللغوية لتهيئة المتعلم للتعلم و الاعتماد على النفس وزيادة الثقة في النفس لمواجهة المواقف المختلفة التي تواجهه.

خصائص القراءة الصامتة :

للقراءة الصامتة العديد من الخصائص و المزايا التي تميزها عن القراءة الجهرية، و هي متصلة بالجوانب النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و هي على التالي :

الخصائص النفسية : و تتمثل الخصائص النفسية للقراءة الصامتة في :[1]

- ✓ أنها مناسبة للخجولين من الأفراد.
- ✓ أنها مناسبة لمن يعانون من عيوب في النطق.
- ✓ أنها تعطي القارئ حرية اختيار ما يريد قراءته، فضلا عما يتحقق في ذاته من إحساس بالانطلاق.
- ✓ أنها تعين على الفهم، حيث إن الذهن متفرغ للفهم، و مخفف من أعباء النطق و مراعاة النطق الصحيح و السليم المتمثلة في : مخارج الأصوات و النبر، التنغيم الصوتي، و ضوابط الأبنية الصرفية و القواعد النحوية.

[1] زين كامل الخوسيكي، المهارات اللغوية، مرجع سابق، ص 105.

الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية :

و تتمثل الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للقراءة الصامتة في العديد من الأمور، نذكر منها :[1]

- ✓ المساعدة على الترابط الأسري، فقراء تلك الصامتة لا تزعج من حولك من أفراد الأسرة.
- ✓ إمكانية استخدامها في أي مكان يمكن أن يوجد فيه الإنسان دون أن يكون لذلك من اثر على الآخرين أو إزعاجهم، فيمكنك استخدامها في المكتبات و النوادي و المقاهي و المرافق ووسائل المواصلات ...

مجالات استخدام القراءة الصامتة :

إن مجالات استخدام القراءة الصامتة في الحياة و في المجال الدراسي كثيرة يصعب حصرها و منها :[2]

- ✓ قراءة الكتب و المجلات و الجرائد.
- ✓ قراءة المراجع العلمية و الموسوعات و المخطوطات.
- ✓ قراءة الدواوين و القصص و الروايات و جميع الموضوعات الثقافية.
- ✓ قراءة الرسائل الخاصة.
- ✓ قراءة المواد الدراسية.
- ✓ قراءة البحث و الاستقصاء و التنقيب عن المعلومات.
- ✓ قراءة الإعلانات و اللافتات التي تتصل بشؤون الحياة.
- ✓ قراءة نشرات استخدام الأجهزة و السلع و طريقة إدامتها.
- ✓ قراءة نشرات الأدوية.
- ✓ قراءة ترجمة الأفلام من المسلسلات الأجنبية و غير ذلك.

[1] المرجع نفسه، ص 106.

[2] ينظر : محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، مرجع سابق، ص282-283.

يعد استخدام القراءة الصامتة لا حصر لها خاصة في الحياة اليومية، فكثيرا مت نستخدمها أثناء أدائنا عمل آخر لسهولها و عدم إزعاج الآخرين، كقراءة الجريدة في الحافلة، و قراءة الترجمة للأفلام و المسلسلات الأجنبية، و قراءة القصص و الروايات أثناء الرحلات الطويلة المملة و لذلك لكسر حاجز الملل، و الاستفادة من الوقت الذي يمر أثناء عمل آخر، أما استخدامها في المجال التعليمي فهو محدود بنص أو فقرة أو جمل للتعرف على المضمون و فهم المعنى.

عيوب القراءة الصامتة :

كل شيء يحمل في حياته العديد من المحاسن و العيوب، كما ذكرنا خصائص القراءة الصامتة فلها العديد من العيوب رغم شيوعها، و استعمالها في العديد من المواقف المختلفة، فكثيرا من المتعلمين نجده ضعيفا في القراءة الجهرية فيلجأ إلى القراءة الصامتة، سواء كان نتيجة الخجل من القراءة أمام الآخرين أو عدم الظهور أمامهم، أو سبب عيوب في نطق بعض الحروف مثل : الراء و الغين و السين .... مما يؤدي إلى انتباه بعض المعلمين للضعف الذي يعاني منه بعض المتعلمين.

كما تؤدي القراءة الصامتة إلى الشرود الذهني و عدم التركيز و الانتباه لدى المتعلمين في فهم المادة المقروءة كما أنه يصعب تصحيح الأخطاء في القراءة الصامتة.

3- قراءة الاستماع :

تعريفها :

يقصد بقراءة الاستماع :"العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني، و الأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ و العبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية، أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة بعض الرموز و الإشارات ترجمة مسموعة.[1]

[1] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 153.

تعد قراءة الاستماع عملية استقبالية غير نشطة، و ذلك لفهم الألفاظ و الجمل التي تسمع من خلال القارئ أو المتحدث، أو الترجمة للإشارات و الرموز بصوت مسموع.

أهدافها :

إن أهداف القراءة الاستماعية تتنوع تبعا للمرحلة الدراسية و مستوى المتعلمين و طبيعة الموضوع المسموع و تحديد أهدافه، و يمكن إجمال أهداف القراءة الاستماعية كالآتي :[1]

- ✓ تدريب المتعلمين على الإصغاء و الإنصات، الأمر الذي تقتضيه مواقف كثيرة في حياة الفرد.
- ✓ تنمية القدرة على الاستيعاب التذكر لدى المتعلم و هذا ما يقتضيه الحال في مجال التعلم.
- ✓ إتاحة الفرصة لإعمال الفكر في المسموع، لأن الذهن فيها يتحرر من عبء العمليات الأخرى، و يتفرغ للجانب الفكري في المسموع.
- ✓ تحليل المسموع و تحديد أفكاره الرئيسية و تقويمها.

إذا تختلف أهداف القراءة الاستماعية من مرحلة لأخرى، فهي تحتاج في تحقيق أهدافها إلى حسن الإنصات و الاهتمام بفهم محتوى المادة المقروءة، و على المتعلم مراعاة آداب الاستماع الذي يعد وسيلة الفرد للاتصال بالمجتمع و التفاعل معه من خلال الكلام و الاستماع لآراء الآخرين.

مزاياها : تتميز القراءة الاستماعية بما يأتي :[2]

- ✓ التدرب على الإنصات.
- ✓ التدرب على استيعاب المسموع، و تسجيل الملاحظات أثناء الاستماع.
- ✓ تمكن المتعلم من تحليل المسموع و تقويمه.
- ✓ تمكن المعلم من معرفة قدرات الطلبة على الفهم و الاستيعاب و التحليل.

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، مرجع سابق، ص 289.
[2] المرجع نفسه، ص 290.

- ✓ تعد من الوسائل الفعالة في تعليم المكفوفين.

تساعد قراءة الاستماع على التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين و الكشف عن مواهبهم و الهدف منها التحصيل و الفهم و التحليل، و تساعد على تنمية القدرة على الاستماع حتى يصل الطالب إلى الاستيعاب المطلوب، و يحقق المنشود من عملية الاستماع.

مآخذ قراءة الاستماع :

يؤخذ على هذا النوع من القراءة ما يأتي :[1]

- ✓ لا تتوافر فيها فرص تدريب المتعلمين على جودة النطق و حسن الإلقاء.
- ✓ أن بعض المتعلمين لا يتمكنون من متابعة القارئ.
- ✓ قد تكون مدعاة إلى عبث المتعلمين و انصرافهم عن الدروس.
- ✓ لا تتيح قراءة الاستماع للمتعلم تنمية النطق الصحيح، و عدم الوقوع في الخطأ عند تطبيق القواعد النحوي، كما تؤدي به إلى الشرود الذهني، و عدم متابعة الدرس.

عيوب قراءة الاستماع :

- ✓ لا تتوافر فيها فرصة للتلاميذ على جودة النطق و حسن الأداء.
- ✓ بعض التلاميذ يتصفون ببطء الفهم و قد يعجزون عن متابعة المتحدث.
- ✓ تؤدي بالشخص إلى الاعتماد على الآخرين و عدم المقدرة على الاعتماد على نفسه.
- ✓ قد تشعر المستمع بالملل في بعض الأحيان.
- ✓ لا يستطيع المتحدث أن يلزم المستمعين من التلاميذ لسماع حديثه و في ذلك مدعاة للانصراف عن سماعة و العبث[2].

[1] سلوى مبيضين، عليم القراءة و الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 154.

[2] خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، 2014، ط2، ص 151.

و من الفرص المفيدة لتدريب الطلبة على الاستماع، المحاضرات التي تلقى في المدرسة و المناظرات التي تعقدها الجماعة الأدبية و الإذاعة المدرسية و المناقشات.

طريقة تدريس قراءة الاستماع :

يتبع المعلم في تدريس قراءة الاستماع الخطوات الآتية :[1]

- ✓ يختار المعلم النص أو يوافق على النص الذي اختاره الطالب بنفسه.
- ✓ يعطي المعلم الطالب الذي سيقرأ النص وقتا كافيا للتدرب عليه.
- ✓ على المعلم أو الطالب الذي سيقرأ أن يعطي الطلاب فكرة موجزة عن النص، قبل أن يبدأ القراءة لتهيئة أذهانهم و تشويقهم لسماعه.
- ✓ يقرأ المعلم أو المتعلم النص قراءة توافر فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.
- ✓ بعد الانتهاء من القراءة يناقش المعلم تلاميذه فيما سمعوا للتأكد من إدراكهم و نقدهم كما سمعوا، و تشجيعهم على ذلك.

خامسا : الفرق بين القراءة الجهرية و القراءة الصامتة :

يمكن إيجاز الفروق بين القراءة الجهرية و القراءة الصامتة كالآتي :[2]

- ✓ إن القراءة الصامتة هي الأصل و الأكثر استعمالا في الحياة، بينما تتسم المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية بقلتها.
- ✓ القراءة الصامتة تحقق فهما أفضل، و تنمي القدرة على التحليل و التركيب و الاستنتاج و التقويم، و هذا لا يتوافر في الجهرية، التي تتطلب جهدا عضويا لذلك فالصامتة أيسر و أكثر إنتاجية منها.

[1] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 155.

[2] ينظر : محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، مرجع سابق، ص 283-284.

- ✓ القراءة الصامتة صالحة للبحث و التنقيب عن المعلومات في المكتبات العامة، و دراسة المواد الدراسية المختلفة، بينما لا تصلح الجهرية لذلك.
- ✓ القراءة الصامتة لا تدرب على صحة النطق و لا تعالج عامل الخجل فيما توفر الجهرية ذلك.
- ✓ في القراءة الصامتة قد لا تدرب على صحة النطق و لا تعالج عامل الخجل فيما توفر الجهرية ذلك.
- ✓ في القراءة الصامتة قد يتعرض الطالب للشرود الذهني، و يندر ذلك في الجهرية.
- ✓ تتم القراءة الصامتة بالعين و الذهن، بينما القراءة الجهرية تشترك فيها العين و الذهن و أعضاء النطق، كما تحتاج إلى مهارة الاستماع.
- ✓ لا تحتاج القراءة الصامتة إتقان مهارات الإلقاء الصوتي و دقة النطق، ووضوح الصوت بينما القراءة الجهرية تحتاج إلى ذلك.

نستنتج أن لكل من القراءة الجهرية و الصامتة ميزة تميزها عن الأخرى في كونها تستعمل على المتعلم عملية التعلم، و الكشف عن مواطن الضعف و القوة و ذلك من أجل معالجتها، مما يجعل الجمع بينهما في مجال التعليمية ضرورة ملحة نظرا لتكاملها في تحقيق الغاية من القراءة.

المبحث الثالث : طرق و أساليب تعليم القراءة

أولا : طرائق تعليم القراءة.

ثانيا : عوامل الاستعداد للقراءة.

ثالثا : مهارات القراءة.

رابعا : الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة.

خامسا : الضعف القرائي.

– تعريفه.

– أسبابه.

– مجالاته.

– علاجه.

أولا : طرائق تعليم القراءة للمبتدئين :

تختلف طرائق تعليم القراءة تبعا لمستوى المتعلمين، و الاستراتيجيات المعتمدة في تعليمها، فللمبتدئين الصغار طرائق تختلف من طرائق تعليم القراءة لطلبة المتوسطة و الثانوية، و على هذا الأساس سنتطرق في هذا المبحث إلى الطرائق المعتمدة في المرحلة الابتدائية، و التي قسمت إلى ثلاثة أقسام :

1- الطريقة التركيبية :

"تعتمد هذه الطريقة على أسلوب تعليم الحروف، و المقاطع و الكلمات، و الانتقال إلى الجمل، قراءتها بشكل سليم مثل : (سا)، (سو)، (سعيد)، (ذهب سعيد إلى بيت سامي) حيث يدرب الطفل على الأسلوب التركيبي، باعتبار الحروف وحدة التمييز اللفظي، فيتعلم الحروف منفردة، ثم يركب منها المقاطع، و من المقاطع تتألف الكلمات و من الكلمات تتألف الجمل"[1].

حيث يبدأ المتعلم في هذه الطريقة بتعلم الجزئيات، إذ يبدأ بتعلم الحروف، بعد أن يحفظ تلك الحروف، و يحفظ حركاتها، ثم يتدرج إلى تركيب هذه الجزئيات لتكوين المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثر، ثم تعليمه العبارات فالفقرات.

و يندرج تحت هذه الطريقة أسلوب الطريقة الصوتية و أسلوب الطريقة الهجائية "حيث يتميز الأسلوب الهجائي بالسهولة على المعلم، كما أن بعض نتائجه تظهر بسرعة، فضلا على أنه يمكن المتعلم من السيطرة على الوحدات الصوتية للغة العربية، و يساعده على إخراج الحروف من مخارجها، أما ما يأخذ تركيزها على الكلمات أكثر من التركيز على الفهم، و التلاميذ يتعلمون فيمها ما لا يفهمون و لا يدركون، كما أنه أسلوب آلي في اكتساب المهارات و بخاصة مهارة السرعة بالقراءة"[2].

أما الأسلوب الصوتي يقوم على البدء بتعليم الحروف بأصواتها، و هو الأسلوب الذي يوجه فيه المعلم اهتمامه إلى تعليم المتعلم شكل الحروف و هيئتهم و صورتهم.

[1] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظري و الممارسة، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان 2008، ص 251-252.

[2] ينظر : طه علي حسين الدليمي و آخرون، اللغة العربية مناهجها، و طرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 107.

"يتميز هذا الأسلوب باتفاقه مع طبيعة الحرف في نطقه منفردا، أو في نطقه ضمن كلمة من الكلمات، و باتفاقه مع طبيعة اللغة العربية، يزاد على ذلك أن هذه الطريقة تنمي القدرات البصرية و السمعية لدى التلميذ، و تبعث فيه الحركة و النشاط و تتفق مع ميول الصغار بأسلوب النطق و طريقته، كما يؤخذ عنها أنه قد يهدم وحدة الكلمة لأنه يعتمد على المقاطع، مما يؤدي إلى تعثر التلميذ في قراءته للكلمات و الجمل فضلا على أن هناك حروف تنطق و لا تكتب[1].

2- الطريقة التحليلية (الكلية) :

"هذه الطريقة مستمدة من النظرية الجشطالية في علم النفس، و مفادها أن الإنسان يدرك الأمور الكلية أولا، ثم ينتقل إلى إدراك جزئياتها.

تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطفل اللفظة، من خلال الجملة، ثم تحليل اللفظة إلى الأحرف التي تتركب منها، و في هذه الطريقة وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الكلمة، ووحدة كلية ذات معنى متمثلة في الجملة، نضع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه، يعرف معناها، و لكنه لا يعرف شكلها، و نضع أمامه عدة كلمات و يبدأ بتحليلها إلى العناصر التي تتكون منها، و هي الحروف (ذهب سعيد إلى بيت سامي)"[2].

"فأسلوب الكلمة يعطي للمتعلم فرصة الفهم لما هو مقروء و كمكتوب، كما يساعده على سرعة الثروة اللغوية و تمكينه من سرعة تكوين الجمل البسيطة و يعاني التلميذ من التعثر و البطء في القراءة و يهتم بمعاني الكلمات المقروءة و يربط المعاني بينها و بين مدلولاتها في حياته، أما ما يؤخذ عنه أنه يضيق دائرة التعرف إلى كلمات جديدة، و يوقع التلميذ في الخطأ في النطق نتيجة تشابه بعض الكلمات في الرسم (الكتابة) و لكنها تختلف في المعنى"[3].

[1] ينظر : حسين الدليمي و آخرون، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 108.

[2] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، مرجع سابق، ص 252-253.

[3] ينظر، طه حسين الدليمي و آخرون، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، مرجع سابق، ص 110.

أما أسلوب الجملة فقد وجد من باب أولى أن تكون الجملة في الوحدة الكلية بدلا من الكلمة، و عليه يفترض أن يبدأ بتعلم الهجاء بالجملة، و بذلك جاء هذا الأسلوب بوصفه أحد جوانب الطريقة الكلية.

"من أهم ميزات هذا الأسلوب أنه يساعد التلاميذ على الفهم الجيد لمعاني الكلمات من خلال السياق متخلصين في ذلك من التخمين أو العشوائية، و يكسب التلاميذ ثروة لغوية و فكرية و معنوية، و يعالج العيوب البارزة في أسلوب الكلمة فضلا على أن هذا الأسلوب يجاري طبيعة اللغة، لأن الكلمات مرتبطة بألفاظها و مدلولاتها، و ما يؤخذ عنها أنها في حاجة إلى الكثير من الوسائل التعليمية، تتطلب الكثير من الوقت و الجهد"[1].

3- النظرية التحليلية التركيبية :

و نظرا لعيوب الطريقتين (التحليلية و التركيبية) أدخلت عليهما تعديلات كثيرة غلى أن جمع بين مزاياهما لتجنبهما، و بذلك ظهرت ما تسمى الطريقة التوفيقية، لأنها وفقت بين طريقتين هما : الطريقة التركيبية و التحليلية و تجمع بين مزاياهما.

"فهي تقوم على أساس نفسي سليم، إذ تقدم للمتعلم جملا أو كلمات لها معنى و تتناسب مع طبيعة الإنسان في اكتساب المعرفة، إذ يبدأ بإدراك الكل ثم ينتقل إلى إدراك أجزائه و أنواعه، كما تعتمد على استخدام الوسائل التقليدية المتنوعة مثل الصور الملونة، و النماذج و الحروف الخشبية و غير ذلك مما يجعل أسلوب تعليم القراءة أسلوبا شائعا، و يعني بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتمييز أصوات الحروف و ربطها برموزها"[2].

ثانيا : عوامل الاستعداد للقراءة :

أ- الاستعداد العقلي :

[1] ينظر : طه علي حسين الدليمي و آخرون، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص 111.

[2] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص 161-162.

إذ لا بد أن يبلغ الطفل من العمر سنوات حتى يحكم على نضجه العقلي أو قياس مستوى ذكائه الذي قد يفوق سنة إلى جانب عوامل أخرى مساعدة تهيئه للتأقلم مثل : جو حجرة الدرس، و مهارة المعلم في التدريس، و عدد تلاميذ الصف و المنهج المقرر لتعليم القراءة، و العناية بعلاج الصعوبات الجسمية من سمع و بصر و نطق و غيرها ....[1]

ب– الاستعداد الجسمي :

يحتاج تعلم القراءة إلى نضج حواس الطفل، و سلامة صحته البدنية لذا وجب التأكد من هذه الاستعدادات قبل الشروع في تعليمه.

– استعداد البصر : فإن كان التلميذ ضعيف البصر ودب على المعلم اتخاذ بعض الإجراءات لمساعدته على متابعة الدروس و الاستفادة منها، كأن يجلسه في المقاعد الأمامية في مستوى قريب من السبورة أو الضوء، و استخدام الحروف الكبيرة و الورق الجيد، و عدم إرهاقه مما يستدعي تركيز العين على المادة المقروءة، فما يميز هذا الطفل دون سواه علامات دالة على حالته يستطيع المعلم من خلالها التعرف عليه، منها: رؤية الأشياء و إغفال تفاصيلها و رؤيتها منعكسة. قد تكون أسباب ذلك عضوية يحتاج فيها الطفل إلى مراجعة طبية و لكن هناك بعض الأسباب تتعلق بعدم مهارته في القراءة من اليمين إلى اليسار، أو إلى عامل الذكاء الضعيف لديه.

– استعداد السمع و النطق : يواجه التلميذ ضعيف السمع و النطق صعوبات في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية، و صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح، و في تتبع الدروس الشفهية و التوجيهات و ما يقوله زملاؤه في الصف، كما يتوتر ضعيف السمع نتيجة الأخطاء المتكررة التي يرتكبها، فعلى المعلم في هذه الحالة تمييزه عن البقية و ملاحظة إن كان يدير رأسه تجاه مصدر الصوت أو لاحظ عليه قلة انتباه و سرعة الإرهاق، و إلحاحه الدائم لاستعادة ما يلقى على التلاميذ من توجيهات.

[1] ينظر : هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة، عمان الأردن، ط1، 2000، ص 17.

ج- الاستعداد الشخصي و الانفعالي :

يؤدي اختلاف البيئة و التربية الأسرية إلى اختلاف في شخصيات التلاميذ و نفسياتهم فهناك التلميذ الجريء، و المنطوي، و الخجول و الشارد، و الاجتماعي، و هناك المرن الذي يستطيع التكيف مع مختلف المواقف، و هناك النمطي الذي يرتبك عند أول موقف جديد يواجهه.

و الاستقرار الانفعالي يعطي الطفل طاقات هائلة، و يزيد من تركيزه و مثابرته و على المدرسة و المعلم أن يحتضنوا التلاميذ و يحسونهم بالطمأنينة الاجتماعية عن طريق إشراكه في النشاطات المختلفة و إعطائه مسؤولية فردية و تدريبه على ضبط انفعالاته[1].

د- الاستعداد في الخبرات و القدرات :

تمثل الخبرات اللغوية السابقة مصدرا غنيا يعتمد عليه التلميذ أثناء تعلمه كلمات جديدة سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة، و التي تعلمها في المنزل، و تقوم الأسرة بدور كبير في تدعيم تعلماته من خلال توفير مختلف الوسائل المساعدة، فيتفاوت الأطفال في مقدرا حصيلتهم اللغوية بتفاوت خبراتهم المكتسبة و المدعمة، كما يمكن ذكر بعض المؤشرات العامة الدالة على مثل هذه الصعوبات، كما ذكرها كل من : "تومسون" و "مارسلندر" منها :

1- هؤلاء الأطفال تحصيلهم في القراءة أقل بصورة كبيرة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي.

2- هؤلاء الأطفال لا يظهرون أي دليل على وجود أي عجز بالنسبة لحاسي السمع و الأبصار أو تلف في المخ أو أي انحراف أساسي بالشخصية.

[1] حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول بمقاربة تواصلية، مذكرة تخرج ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009، 2010، ص 71-72.

3- يظهر هؤلاء الأطفال صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة فهم لا يتعلمون بسهولة عن طريق الطريقة البصرية للقراءة، و هم يميلون لإحداث نوع من الاضطراب بالنسبة للكلمات الصغيرة و التي تتشابه في الشكل العام.

4- يعتبر هؤلاء الأطفال قراء ضعافا لجانب القراءة الجهرية، و أساسا ضعافا من ناحية الهجاء على الرغم من أنهم يستطيعون في بعض الأحيان أن يقوما بتسميع أو استرجاع قائمة محفوظة من كلمات الهجاء لمدة مختلفة من الوقت.

5- في محولاتهم الأولى للقراءة و الكتابة، يظهرون اضطرابات واضحة في تذكر توجه الحروف.

6- يظهر هؤلاء الأطفال عادة بعض الأدلة على تأخر الأداء الحركي لجانب واحد غير مكتمل و هم يميلون لاستخدام اليد اليسرى أو يكونون مختلفين في اختباراتهم الحركية.

7- غالبا ما يظهر هؤلاء الأطفال تأخرا أو عيوبا في واحدة أو أكثر من جوانب اللغة، بالإضافة إلى كونهم قراء ضعافا، لديهم حديث غير تام أو مفردات شفهية ضعيفة.

8- غالبا ما ينحدر هؤلاء الأطفال من عائلات يوجد فيها استخدام اليد اليسرى أو اضطراب في اللغة أو كلا الحالتين[1].

هذه الصعوبات بسيطة مطلقا، و إنما ترجع إلى حالات مرضية مستعصية، تحتاج إلى خبرة و صبر طويلين حتى يتم معالجتها، و قد لا تنفع مثل هذه المحاولات مع بعض الأطفال.

ثالثا : مهارات القراءة :

تعريف المهارة :

[1] محمد كامل علي، مواجهة التأخر الدراسي و صعوبات التعلم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، 2005، ص 180.

هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا ة عقليا مع توفير الوقت و الجهد و التكاليف، و تعد المهارة ضرورية للمعلم الكفء إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة، فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو تنفيذ متطلباته و فاقد الشيء لا يعطيه[1].

تعد القراءة كغيرها من المهارات اللغوية الأخرى، مهارة أساسية في مجال التواصل الإنساني ذلك أنها مهارة تكسب الإنسان قوة تزيد من سلطته المعنوية و تعزز قدراته على الواصل من خلال النقاش و تبادل الأفكار و عدم ترك فرصة للآخرين للتزييف و المراوغة.

مما لا شك فيه أن القراءة مهارة لغوية، و خلالها تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، و كلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى و هي مهارات متصلة لا منفصلة و من الضروري العمل على تنميتها و هي:

مهارة التعرف – مهارة النطق – مهارة الفهم[2].

و سوف نتناول هذه المهارة بشيء من التوضيح.

1- مهارة التعرف : و المقصود بها التعرف على الكلمات بصريا و صوتيا و دلاليا، و تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية :

- مهارة شكل الكلمة : تعرف أشكال الحروف العربية و التمييز بينهما، و أشكال الكلمات و التميز بينهما.

- مهارة صوت الكلمة : تعرف أصوات الحروف و خاصة المتشابهة و المتجاورة في المخرج.

- مهارة معنى الكلمة : ربط شكل الكلمة و تصويتها بالمعنى المناسب.

2- مهارة النطق : و نقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا، منفردا أو في كلمات[3].

[1] أحمد إسماعيل علوي، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ط1، الأردن عمان، دار الكنوز، 2013، ص 50-51.

[2] إبراهيم محمد علي حرارشة، المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق، عمان الأردن، 213، ص 35.

[3] المرجع نفسه، ص 36.

3- مهارة الفهم : المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة و الربط بين المعاني بشكل منظم و منطقي و متسلسل، و الاحتفاظ بهذه المعاني و الأفكار و توظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وهذه المهارة، هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة، و لكنها تطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية :

- ✓ مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد الفكرة الرئيسية أو الأساسية للنص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد الكلمات المفتاحية للنص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد ما بين السطور من معان و أفكار و دلالات.
- ✓ مهارة تحديد ما وراء السطور من معان و أفكار و دلالات.
- ✓ مهارة فهم الاتجاهات المختلفة.
- ✓ مهارة فهم الوحدات اللغوية الأكبر من الكلمة : الجملة، الفقرة، النص.
- ✓ مهارة الاحتفاظ بالمقروء.
- ✓ مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة.
- ✓ مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به[1].

رابعا : الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية :

من أهم أهداف كتب القراءة في المرحلة الابتدائية هو منح فرص للمتعلم للنمو نموا متكاملا، و تنمية القدرة على التفكير الإيجابي، و التدريب على تنمية مهاراتهم المختلفة في التحدق و الاستماع و الكتابة و الفهم و الإدراك، و التعرف على معاني المفردات و الألفاظ، مما يساعد على اكتساب ثورة لغوية تفيدهم في عملية التعلم.

[1] كامل عبد السلام، الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 13.

"حيث للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف العامة و الخاصة للعملية التعليمية من خلال الأخذ في الحسبان مستويات التفكير عند المتعلمين و حسب مراحلهم العمرية وفق تصنيف (بلوم، Blom)، و هي ستة مستويات يشبهها بهرم اسماه للمستويات المعرفية و هي التذكر، الاستيعاب، التصنيف و التركيب"[1].

لكن لا بد أن توضع أسس تبنى عليها الكتب لتحقيق الغرض المنشود منها، و نذكر :

1- من حيث المحتوى :

"يجب أن يكون محتوى هذه الكتب مبنية على خبرات و أنشطة التلاميذ، و ما يدركونه من مشكلات مجتمعهم، و للوصول إلى هذا لابد من دراسة ميول و اتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة .... كما يجب أن تكون الكتب واضحة مزودة بالصور و الرسومات الجميلة الملونة و الجذابة التي تثير شوق التلاميذ إلى القراءة"[2].

2- من حيث الأسلوب :

"ينبغي أن يكون أسلوب الكتاب واضحا، و أن يحتوي على مجموعة من الدروس ذات الجمل القصيرة المعبرة عن خبرات مر بها التلاميذ في حياتهم كما يجب أن تكون وقائع القصص واضحة و مشوقة و بعيدة عن التعقيد".

3- من حيث المفردات :

[1] مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، حسن الجيلالي لوحيدي، فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، جامعة الوادي، ع9، ديسمبر 2014، ص 208.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، د ط، 1991، ص 161.

"ينبغي أن تراعي كتب القراءة معدل تقديم المفردات الجديدة، و تكرارها بالطريقة التي تكفل تثبيتها و بحيث تساعد على فهم الجمل المركبة و القصص ..... و ينبغي هنا أن ندرك أن الإكثار من الكلمات الجديدة بما يفوق طاقة التلميذ يصرفه عن المعنى و الاهتمام به"[1].

4- من حيث الخط و الصور :

"يجب أن يكون الخط الذي كتب به الكتاب مناسبا بالقدر الذي يلاءم الأطفال و يساعدهم على التعرف على الكلمات و الجمل أما بالنسبة للصور فيجب أن تكون واضحة و معبرة عن الموضوع أو الدرس بحث يدرك التلميذ المعنى مستعينا بالصور الملونة أكثر إثارة و جاذبية بالنسبة إلى التلميذ عن الصور الملونة"[2].

و عليه يجب مراعاة بناء محتويات الكتب للمفردات السهلة و الواضحة و المتداولة أكثر، و العمل على تكريمها ما بأساليب مختلفة لترسخ في ذاكرتهم، و الابتعاد عن المفردات الصعبة التي تشتت أفكار المتعلمين و تبعدهم عن المعنى الحقيق المقصود كما أن تلوين الصورة و التعبير بما يلاءم الموضوع يساعدهم كثيرا على القراءة الجيدة و فهم المقروء.

خامسا : الضعف القرائي :

1- مفهوم الضعف القرائي :

نقصد به عدم قدرة الطفل على القراءة، كما ينبغي أن يقرأ بشكل صحيح و سليم، أي : قصور الطفل في تحقيق الأهداف القرائية المنشودة و أسبابه عديدة، قد تكون صحية (مرضية)، أو عقلية[3].

[1] المرجع نفسه، ص 161.

[2] ينظر : علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 161-162.

[3] كامل عبد السلام طروانة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، مرجع سابق، ص 13.

2- مجالات الضعف القرائي :

قد يكون الضعف في مهارة واحدة أو مجموعة من المهارات الفرعية، و قد يكون على مستوى معين من مستويات الفهم، و قد يكون في مجموعة ن المستويات، و من أمثلة هذا الضعف نجد : التعرف على شكل الكلمة :

- ✓ صعوبة في النطق بالكلمات.
- ✓ إخراج الأصوات من مخارجها.
- ✓ فهم المعاني و دلالات الألفاظ.
- ✓ تحديد الفكرة العامة.
- ✓ تحديد الفكرة الرئيسية و الأفكار الفرعية.
- ✓ فهم الجمل، و الفقرات و النصوص.
- ✓ صعوبة المفردات و تعقيدات الجمل و العبارات.
- ✓ الحشو و التكرار.
- ✓ تحديد بداية الجملة و نهايتها.
- ✓ السرعة القرائية.
- ✓ الثروة اللغوية.
- ✓ السلاسة و الانطلاق في القراءة.
- ✓ فهم ما بين السطور.
- ✓ الاستنتاج و التفسير و التحليل و الموازنة.
- ✓ القدرة على تنظيم الأفكار المقروءة.
- ✓ ترجمة المادة المقروء بلغة التلميذ الخاصة إعادة البناء اللغوي.

✓ مشكلات قرائية متنوعة مرتبطة باللغة العربية[1].

كما نجد كذلك بعض المتعلمين غير قادرين على التمييز بين نطق اللام مع الحروف القمرية و عدم نطقها مع الحروف الشمسية، و عدم قدرتهم على الالتزام بتطبيق عالمات الترقيم لفهم المعنى العام للجملة، إن كانت خبرية أو استفهامية أو تعجبية، و كذلك عدم فهم معنى مفردة وردت في عدة سياقات، بحيث يتغير معناها بحسب السياق التي وردت فيه و هذا، ما يؤدي إلى حدوث اضطراب للمتعلم في التركيز و ضبط المصطلحات، و من مظاهره أيضا عدم امتلاكه ثروة لغوية تؤهله إلى ترجمة ما يقرأ بأسلوبه الخاص.

ومن المشكلات القرائية المرتبطة باللغة العربية نذكر :[2]

أ- الحروف الزائدة : حروف و لا تلفظ مثل الألف في (ذهبوا)، و الواو في (شؤون).

ب- الحروف المقلوبة : مثال : اللام قبل الحروف الشمسية فيجب قلب اللام إلى صوت يشبه صوت الحرف التالي ثم بدعم الصوتان معا كما في : (الدار).

ج- المفردات غير المألوفة.

د- الأصوات المشكلة : و منها نطق الأصوات (ك، خ، غ)، و الأصوات الحلقية (ق، ح، ع) و الأصوات المفخمة (ط، ض، ظ).

- **اختلاف الاتجاه** : العربية تخلف غيرها من اللغات فهي تقرأ و تكتب من اليمين إلى اليسار.
- **البطء في القراءة** : كأن يقرأ حرفا، حرفا، كلمة.
- **التراجع البصري** : عودة البصر إلى الكلمات التي قرأها و هذا يساعد على البطء.
- **التثبيت البصري** : إطالة في الكلمة المقروءة (التحديق).

[1] كامل عبد السلام طروانة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، مرجع سابق، ص 18.
[2] المرجع نفسه، ص 14-15.

- **ضيق المدى البصري** : عدد الكلمات المكتوبة و التي تلتقطها العين في النظرة الواحدة[1].

من خلال ما سبق يتبين أن المشكلات القرائية التي يواجهها التلاميذ أثناء تعلمهم للقراءة يمكن ردها إلى مصدرين هما : عوامل موضوعية، عوامل ذاتية.

العوامل الموضوعية : تعلق بطبيعة القراءة و مهاراتها و مادتها (صعوبة المفردات، تعقيدات الجمل و العبارات، الحشو و التكرار، دلالات الألفاظ).

العوامل الذاتية : تتعلق بالقارئ نفسه مثل : تحريك أعضاء النطق أثناء القراءة الصامتة، الحركة الارتدادية للعينين، القراءة بالكلمات المفردة، القراءة العشوائية، السرعة الغير المعقولة.

أسباب الضعف القرائي :

هناك ثلاثة عوامل تؤدي إلى ظهور هذا الضعف و هي : المعلم و المتعلم و المادة التعليمية، و تشترك هذه المتغيرات الثلاثة في التسبب بالضعف القرائي بمستويات مختلفة :

ا– أسباب تعود إلى المعلم : و تتمثل فيما يلي :[2]

- ✓ ضعف اندفاع المعلم لتعليم القراءة، و قلة حماسه في درس القراءة، و عدم اهتمامه بمتطلبات الدرس.
- ✓ نظرة المعلم إلى درس القراءة باستخفاف، و اتخاذ فرصة للراحة.
- ✓ ضعف الإعداد المهني للمعلم، و عدم تمكنه من طرائق تعليم القراءة و استراتيجياتها.
- ✓ عدم قدرة و المعلم على استخدام وسائل تعليمية فعالة في تعليم القراءة.
- ✓ تحدث المعلم بالعامية في درس القراءة.
- ✓ عدم تنويع أساليب التعليم.
- ✓ عدم تشخيص نقاط الضعف لدى طلبته، و عدم معالجتها.

[1] فوزي الشربيني، عقب الطاوي، التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2011، ص 78.
[2] راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية و الكتابية، مرجع سابق، 182.

✓ جفاف أسلوب تعامله مع الطلبة.

ترجع الأسباب التي تتعلق بالمعلم غالبا إلى نقص تكوين المعلمين و قلة خبرتهم بالطرائق و الأساليب المستعملة في نشاط القراءة، حيث يستعمل المعلم أسلوبا واحدا، و متكررا قد يكون غير ناجحا مع المتعلمين، أو ينفر منه لعدم وجود التشويق و التجديد التي تجذبها إلى الإقبال على القراءة، و عدم اهتمام المعلم بمعرفة مستوى المتعلمين و الصعوبة في تشخيص العيوب القرائية التي يعانون منها.

ب– أساليب تعود إلى المتعلم :

– الحالة الصحية : إن صحة التلميذ تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية و الفاعلية في النشاط القرائي و التعليمي.

– القدرة العقلية (الاستعداد العقلي) : متمثلة في نسبة الذكاء العام و القدرة على تذكر العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار.

– الحالة الاجتماعية و الاقتصادية : إن الظروف البئسة المحيطة بالطالب، كفقدان أحد الأبوين، أو السكن غير المناسب، أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأبوين تؤثر كثيرا في اهتمام الطلاب بالقراءة، و قد تحملهم على كثرة الغياب من المدرسة بالإضافة اهتزاز قناعة الطالب بجدوى القراءة، و قد يكون سوء الحالة الاجتماعية و الاقتصادية حافزا لبعض التلاميذ لتحدي مثل هذه الظروف و التغلب عليها[1].

إن الحالة الصحية الجيدة للمتعلم تساعده على الحيوية و النشاط في المدرسة سواء كانت سلامة الأعضاء الجسمية، كالأذن و العينين و الفم، و اليدين و الرجلين، أو سلامة الأعضاء العقلية، أي عدم وجود خلل في الدماغ.

[1] فراس السليني، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 45.

ج- الأسباب التي تعود إلى الكتاب المدرسي :[1]

- ✓ سوء اختيار موضوعات القراءة، و عدم مراعاتها لحاجات المتعلمين و قدراتهم.
- ✓ عدم تنويع موضوعاته.
- ✓ قلة العناية بالكتاب و سوء طباعته و إخراجه، وضبطه و خلوه من الصور الملائمة.
- ✓ كون أغلب موضوعاته ذات اتجاه تعليمي و تهذيبي مباشر مما يشعر التعلم بالسام و الملل.
- ✓ عدم وضوح الأفكار في بعض الموضوعات القرائية.
- ✓ احتواء بعض الموضوعات على تراكيب و أفكار صعبة.
- ✓ خول بعض الموضوعات من الأنشطة التدريبية.
- ✓ افتقار الكثير من المفردات التي ترد في الموضوع إلى الشرح و التوضيح.

كثيرا ما نجد كتب القراءة و المطالعة لا ستهوي المتعلمين و لا تغريهم، و تجذب انتباههم إلى قراءة المواضيع المختلفة، و ذلك لعدم ملائمة الموضوع و المادة التي يتناولها الكتاب إما من حيث المستوى العقلي للمتعلم، و إما من حيث درجة التنوع عدم حسن اختيار المضامين أو لرداءة شكلها من خلال الصور الواضحة و الملونة و التعابير الجذابة و المشوقة، لذلك تسعى المناهج التربوية الحديثة إلى اختيار محتويات القراءة بما يتماشى و حاجات المتعلمين العقلية و الجسمية و الاجتماعية و المنظومة التربوية الجزائرية في ضوء إصلاحاتها الجديدة أخذت بعين الاعتبار هذا الاتجاه، الجديد في اختيار موضوعات و محتويات كتب القراءة على وجه الخصوص.

علاج الضعف القرائي :

- ✓ الاهتمام بتدريب التلاميذ على تجريد الحروف و تحليلها و تركيبها منذ الأولى ابتدائي.
- ✓ الوقوف على أخطاء التلاميذ.
- ✓ تنويع الطرائق أثناء القراءة.

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، مرجع سابق، ص 273.

- ✓ الاهتمام بإثراء المنهاج بما يعده من مواد قرائية إضافية، أو ما يرشد التلاميذ من كتب و مجلات.
- ✓ إجراء فحوص تشخيصية في بداية المرحلة الدراسية للطلبة، و رسم خطة علاجية للضعف.
- ✓ مراقبة حالة الطفل الصحية، و الاتصال بأولويات الأمور و عند ملاحظة ما يشير إلى وجود ضعف في البصر أو السمع مع وضعه في المقاعد الأمامية في الصف[1].
- ✓ التأليف وفق شروط تراعي ميول و رغبات التلاميذ، و تراعي قدراتهم العقلية.
- ✓ أن تجرب موضوعات الكتب على فئة من التلاميذ و يؤخذ برأيي المعلمين و تعدل و تطور بناء على ذلك قبل استعمالها و بعده.
- ✓ أن تتنوع موضوعاتها بحيث يجد فيها كل تلميذ ما يروق له.
- ✓ أن تستدرج في مفرداتها و تراكيبها و موضوعاتها وفق قدرات الطلاب العقلية و اللغوية.
- ✓ أن تحرص على إثارة الطلبة و جذب اهتماماتهم للقراءة بأساليب متنوعة.
- ✓ حسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعين على التدريبات القرائية[2].

و على هذا الاعتبار يستدعي علاج الضعف القرائي الاهتمام بالمتعلم من جميع النواحي النفسية و العقلية و الاجتماعية، و الوقوف على الأخطاء التي يقع فيها أثناء القراءة و ذلك بتقويم المتعلمين تقويما تشخيصيا في القراءة لمعرفة مستواهم في بداية السنة الدراسية.

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، ط1، 2002، ص 53.

[2] أحمد عبد الله علي، الطفل و مهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية و تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، د ط، 2003، ص 30.

الفصل الثاني : (تطبيقي)
تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية

تمهيد :

تعد القراءة ومن أبرز الدعائم التي تقوم عليها عملية التعليم و التعلم فجل المدارس الابتدائية في جميع مراحلها تبين لنا أن القراءة عاملا جوهريا في تسهيل العمليات التعليمية الرامية إلى الشروط الأساسية للنجاح و التفوق فيها.

و قد أضحى موضوع تعليمية القراءة من المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات الدراسيين و الباحثين في المجال التربوي، و لا عروة في ذلك، فمعظم المواد التي تدرس في المدارس إنما تقدم للتلاميذ بصيغة مكتوبة و على الرغم من أن مشكلة ضعف القراءة في اللغة العربية يعاني منها الكثير من تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس الذي ترتكز عليه العمليات اللغوية الأخرى.

فهل الحصص المخصصة للقراءة كافية لإنجاح العملية التعليمية؟.

و هل الكتاب المدرسي و ما يحتوى عليه يناسب المستوى العقلي و النفسي للتلاميذ؟.

أولا – الدراسة الميدانية :

عينة الدراسة :

لقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عمدية و ذلك للتأكد من المكان الذي تم اختياره، "فالعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجامع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"[1].

و لذلك وقع اختياري على متعلمي السنة الخامسة ابتدائي و عليه فإن حجم العينة هو قسم واحد حيث يتراوح عدد المتعلمين فيه سبعة و ثلاثون (37) متعلما، تسعة عشر (19) تلميذ و ثمانية عشرة (18) تلميذة.

و معلمة تفوق خبراتها خمس سنوات.

حدود الدراسة :

أ– المجال الزمني :

انطلقت دراستي الميدانية من 01 أفريل إلى 12 أفريل 2018 أي بداية الفصل الثالث، بنهاية عطلة فصل الربيع أي خلال شهري : مارس و أفريل، فكان حضوري لعدة حصص اللغة العربية المقررة للبرنامج السنوي من : قراءة و قواعد صرفية إملائية نحوية، و مطالعة موجهة و تعبير شفوي و التعبير الكتابي.

ب– المجال المكاني :

تحدد مجال دراستي في قسم السنة الخامسة ابتدائي المتواجدة بالمدرسة الابتدائية الجديدة بعين رقادة، ولاية قالمة و التي تأسست سنة 2006 إلى يومنا هذا، حيث تحتوي على ستة (06) أقسام) قسم للتحضيري و قيم للسنة أولى و الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة.

[1] حمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل التطبيقية، دار وائل للنشر، عمان ط2، 1999، ص 84.

بالإضافة لاحتوائها على التجهيزات و المعدات التي يحتاجها التلاميذ من :

سبورة، مقاعد، طاولات مدرسية، مكتبة لإثراء الرصيد الثقافي للتلاميذ و مطعم.

2- وضعيات لتقديم كفاءة المتعلم في كل وحدة :

الوضعية الأولى : أن يعرف التلميذ كيف يدمج مكتسباته و اختبار كفاءته.

الوضعية الثانية : أن يحل المشكلة بمفرده بتوظيف تعليماته القسمية مندمجة (معارف فعلية، معارف سلوكية، توسيع و إثراء.

الوضعية الثالثة : معالجة وضعية / إشكالية قريبة من الوضعية الواقعية في الحياة اليومية أو المهنية[1].

فهذه الوضعيات الثلاثة تتيح للمتعلم فرصة إدماج نواتج تعليماته و تسمح له بتقييم مكتسباته و مستوى كفاءته في الأداء.

1- ملمح الدخول إلى السنة الخامسة ابتدائي :

ينبغي أن يكون المتعلم في بداية السنة الخامسة ابتدائي قادرا على :

- ✓ القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- ✓ تلخيص ما يقرأ، و تحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه و بما يحسه و يشاهده و إدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص و تقديمها تقديما منظما.
- ✓ توظيف التراكيب المفيدة و الجمل الكاملة لبناء أفكاره و التعبير عن مشاعره و مواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.
- ✓ فهم التعليمات و استقرائها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- ✓ التعرف على وظيفة القواعد اللغوية : النحوية، الصرفية، الإملائية في تركيب الجملة و حسن استعمالها.
- ✓ استظهار جملة من القطع الشعرية و التعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلا دالا على الفهم.

[1] دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، محمد الصالح الحثروبي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 24، 26.

- ✓ تـذوق الجانـب الجمـالي للنصـوص، و ملاحظـة بعـض الأسـاليب الأدبيـة للنسـج علـى منوالهـا و إنتاج نصوص حوارية و إخبارية و سردية ووصفية[1].

2- ملمح الخروج من السنة الخامسة ابتدائي :

في نهاية السنة يكون المتعلم قادرا على :

- ✓ قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة وبأداء معبر.
- ✓ فهم ما يقرأ أو تكوين حكم شخصي عن المقروء.
- ✓ فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية.
- ✓ التعبير الشفوي السليم.
- ✓ كتابة نصوص متنوعة استجابة كما تقتضيه الوضعيات التعليمية[2].

3- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة ابتدائي وفق الميادين :

في نهايـة السـنة يكـون المـتعلم قـادرا علـى قـراءة و فهـم و إنتـاج خطابـات شـفوية و نصـوص كتابيـة متنوعة الأنماط : الحواري، الإخباري، السردي، الوصفي.

- الكفاءة النهائية وفق الميادين :[3]

[1] المرجع نفسه، ص 8.

[2] محمد الصالح الحثروبي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 09.

[3] المرجع نفسه ص، 10.

المسموع التعبير الشفوي و التواصل	القراءة و المطالعة	التعبير الكتابي
– يسمع و يفهم – يختار أفكاره. – يعبر عن أفكاره. – يعطي معلومات و يطلبها.	– يؤدي النصوص أداء جيدا. – يفهم ما يقرأ. – يعيد بناء المعلومات الواردة في النص. – يستعمل المعلومات الواردة في النص. – يستعمل إستراتيجية القراءة و يقيم نفسه.	– يختار الأفكار و ينظمها. – يوظف الكتابة لأغراض مختلفة.

توطئة :

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تعين المتعلم على الاطلاع على مختلف المواد التعليمية كما أنه يطبق ما جاء في المنهاج المدرسي من توجيه لمعلم لما عليه القيام به و يحتوي الكتاب المدرسي على نصوص مختلفة تناسب عمر الطفل في جميع الأنشطة و كذا على صور مساندة للنصوص، و هو سند تربوي رسمي لا مناص من الاعتماد عليه بالنسبة للمتعلم و كذا الأستاذ.

3- تعريف الكتاب المدرسي :

عرف الكتاب المدرسي عدة تعريفات نذكر منها :

- "هو الوسيلة التي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع و قد صيغت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم و التعلم"[1].

- "الكتاب المدرسي هو الفريد من حيث المحتوى التربوي، حيث يطبق مع برنامج تعليمي محدد حسب الجهة أو الوطن، و هو الوسيلة البيداغوجية الرئيسية بين يدي المعلم و التلميذ و الذي يختلف تنظيمه باختلاف الأهداف المسطرة و باختلاف الإمكانيات..."[2].

من خلال التعريفين نستنتج أن الكتاب المدرسي هو وسيلة تحتوي على مواد تعليمية موجهة لمتعلم مستقبل فقط و لمعلم يحتاج إلى مادة تعليمية تعنيه.

4- دراسة تطبيقية على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي :

يتألف كتاب "اللغة العربية" للسنة الخامسة ابتدائي من عشرة (10) محاور و سبعة و عشرون (27) درس أو وحدة مقسما على تلك المحاور، تتفاوت أعدادها بين درسين أو ثلاثة دروس و هي

[1] محمد سعيد بامشهوس، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، مركز النشر العلمي، جدة، السعودية، العدد 3، 1990، ص 237.

[2] Aline choppin, Ane Marie Chantier : Lecture dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation. Ed Nathan- Paris, 1994- P642.

الأغلب، فتوجد ثلاث محاور فقط تحتوي على وحدتين (درسين) أما المحاور الأخرى فجميعها تحتوي على ثلاث دروس، وقد قسمت هذه المحاور وفق تدرج معين، فكان الترتيب كالتالي :

1- القيم الإنسانية :

و هي المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الفرد و المجتمع، حيث يتعلم الطفل احترام الناس و احترام الحقوق و الواجبات، و فيه ثلاث وحدات أو دروس تنوعت أنماطها بين القصصية و الحوارية.

2- العلاقات الاجتماعية :

و هي عبارة عن قصص و دروس تحمل في طياتها النصح و الإرشاد في التضامن مع الضعفاء و تعلم قيمة العمل و الاجتهاد و يحتوي على ثلاثة وحدات نمطها قصصية سردية.

3- الخدمات الاجتماعية :

و هي قائمة على روح التضامن و التضحية و التعاون و التآزر، و قيمة الخدمة الاجتماعية، و يحتوي هذا المحور على ثلاث وحدات يغلب عليها النمط القصصي السردي.

4- التوازن الطبيعي و البيئة :

و هي كذلك قصص تدعو إلى المحافظة على البيئة بأنواعها البيئية البحرية و البيئة الحيوانية، و في هذا المحور وحدتين فقط يسودها النمط السردي القصصي.

5- الهوية الوطنية :

هذا المحور يقوم على الاعتزاز بالتقاليد و الوطنية، و التراث الثقافي المعماري، و فيه ثلاث وحدات تنوعت بين السردية و الوصفية.

6- الصحة و الرياضة :

هـذا المحـور يراعـي اهتمامـات التلميـذ، كونـه في هـذا السـن يميـل إلى ممارسـة الرياضـة، و قـد عـرض في ثلاث وحدات سردية.

7- غزو الفضاء و الاكتشافات العلمية :

هـذا المحـور يجعـل التلميـذ يتفاعـل إيجابيـا مـع الاختراعـات العصـرية و التطـور التكنولـوجي و في ثلاث وحدات يسودها النمط العلمي و الإخباري.

8- الحياة الثقافية و الفنية :

مـن خـلال هـذا المحـور يتعـرف التلميـذ علـى الـتراث الثقـافي مـن أعـراس و مهرجانـات كمـا يتفاعـل مع الفن المسرحي و السينمائي، و فيه ثلاث وحدات تنوعت بين السردي و الإخباري و الوصفي.

9- الصناعات التقليدية و الحرف :

و فيه وحدتين هما "النفخ في الزجاج" و "تصنعان من الطين تحفا" أما النمط فهو إخباري وصفي.

10- الرحلات و الأسفار :

هـذا المحـور يثـير الفضـول و حـب المغـامرة و التفـتح علـى العـالم و في محـورين يغلـب عليهمـا السـرد و الوصف[1].

نلاحـظ أن أنـواع النصـوص تـتراوح بـين خمسـة أنمـاط : القصصـية، السـردية، الوصـفية و الإخباريـة و الحوارية.

[1] الكتاب المدرسي، السنة الخامسة ابتدائي، التوزيع السنوي للمحتوى.

و يمكن تلخيص هذه الوحدات (النصوص) على الآتي :

القيم الإنسانية :

1) رسالة سلام

2) الوعد المنسي

3) الوعد المنسي

العلاقات الاجتماعية :

1) من رأفة الفقراء

2) الأصدقاء الثلاثة

3) النمل و الصرصور

الخدمات الاجتماعية :

1) فوكس و الحماية المدنية

2) حارس الليل و الغزال

3) قصة القرية

التوازن الطبيعي و البيئة :

1) قصة الحيتان الثلاثة

2) بين التمساح و الطيور

الهوية الوطنية :

1) عاصمة بلادي الجزائر

2) من تقاليدنا

3) لوحات من صحراء بلادي

الصحة و الرياضة :

1) سبانخ بالحمص

2) ابن سينا الطيب الماهر

3) رامي بطل السباحة و الغطس

غزو الفضاء و الاكتشافات العلمية :

1) كوكب الأرض

2) الأقمار الاصطناعية

3) إسحاق نيوتن و الأرض

الحياة الثقافية و الفنية :

1) حفلات عرس

2) في مهرجان الزهور

3) مسرح عرائس الجراجوز

الصناعات التقليدية و الحرف :

1) النفخ في الزجاج

2) تبدعان من الطين تحفا

الرحلات و الأسفار :

1) كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا

2) مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج.

تنظم هذه السنة النصوص في محاور ثقافية تفرع إلى وحدات تعليمية تحتوي كل وحدة على مجموعة من الأنشطة و تستغرق أسبوعا تنطلق من القراءة التي يعتمد مصها و معطياتها أو صورها في إثراء نشاط التعبير الشفوي و التواصل، و تتوسط الوحدة التعليمية محطة اللغة بظواهرها الثلاث : الصرف، الإملاء، و تختم بإنجاز المشروع و القيام بنشاطات الإدماج.

5- ما يتوافر عليه الكتاب المدرس :

لقد حددت مناهج التعليم الابتدائي الشروط التي يحتويها الكتاب المدرسي حتى يكون في مستوى إفادة المتعلمين و المعلمين و قد ركزت هذه المناهج على نوعية النصوص التي يحتويها الكتاب المدرسي فهي :

- ✓ تعبر عن وضعيات حقيقية.
- ✓ تشتمل على موضوعات متنوعة.
- ✓ تندرج في الصعوبة.
- ✓ تضمن العدد المناسب من الصور و الرسوم التوضيحية.
- ✓ استعمال الألوان المناسبة لمستوى المتعلمين و إدراكهم.
- ✓ تطابق توجيهات المنهاج من حيث الكفاءات المقررة و الأهداف المحددة.
- ✓ الاقتصاد في الشكل[1].

هذه الشروط ضرورية لإنجاز كل كتاب مدرسي، خاصة كتاب اللغة العربية لأنه مركز بقية المواد، فتشويق التلميذ للإقبال على اللغة مهم، لأنها الأساس لتعليم بقية النشاطات، و الأخذ بالمعارف، و لكن ليس الجميع متفقين أن الكتاب المدرسي الموجود قد راعى مثل هذه الشروط، فالبعض يرى أن

[1] وزارة التربية الوطنية، و مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الخامسة ابتدائي، ص 33.

صور الكتاب غير مناسبة أو مشوقة للطفل، كما أنه يعبر على وضعيات واقعية، إضافة إلى كثافة البرنامج المقرر.

فالكتاب المدرسي هو سند و ليس مجرد وسيلة، خاصة في مدارسنا، ذلك أنه لا وسيلة تستعمل في التعليم سوى الكتاب المدرسي فهو موجه المعلم، و هو تطبيق لمبادئ المنهاج كما أنه متعة المتعلم، و بوابته التي تفتح له آفاق المعرفة اللغوية و العلمية و الاجتماعية و الثقافية.

1- كيفية سير نشاط القراءة :

يقسم النص إلى ثلاث حصص في الأسبوع :

حصص القراءة	المهام
1- اكتشاف النص و استقباله	- تحديد جوانب الموضوع التي سيتناولها النص إنطلاقا من العنوان و المشهد المصاحب له. - مناقشة بعض الأفكار المقترحة. - القراءة الصامتة و الجهرية للنص. - الإجابة عن سؤال أو سؤالين للتثبيت من الفهم. - التفاعل مع النص : بتحديد الكلمات المفتاحية غير المفهومة، بشرحها، اعتمادا على إستراتيجية من استراتيجيات فهم الكلمات (المرادفة، التوظيف، الأضداد). - التعرف على شخصيات النص و سماتها الأعمال التي قامت بها و التعرف على أهم معاني النص و تحديد الفكرة العامة للنص.
2- التفاعل مع النص	- القراءة الصامتة و الجهرية المتواصلتين للنص. - قراءة النص فقرة فقرة. - البحث عن : أدوات الربط و معانيها، الاسم الذي يعود عليه الضمير، تصنيف الشخصيات إلى رئيسية و ثانوية بناءا على ما قامت به كل شخصية أثرت في مجرى الأحداث. - البحث في الفقرة المقروءة عن الجمل الرئيسية التي لها علاقة بالعنوان أو تتضمن الكلمات المفتاحية.

	– تلخيص معاني الجمل لاستخراج فكرة الفقرة. – صياغة أسئلة (من المتعلمين) و طرحها لمناقشة أفكار النص.
3– التصـــــــــرف في النص و اتخاذ مواقف	قراءة فقرة و تحليلها هيكليا و ذلك بـ : – تحديد الأسلوب الغالب على الفقرة. – إبراز علامات الترقيم فيه. – تلخيص الفقرة كتابيا. – تحليل الفقرة تركيبيا بـ : الاستخراج و التصنيف (اسمية، فعلية)، تحديد أنواع الصيغ الصرفية المروجة في النص، استثمار بعض الصيغ الطاغية باعتماد الاشتقاق أو التصريف أو التوظيف. – تقديم الانجازات المرتبطة بالبحوث. – تقديم معاني الكلمات المطلوبة للبحث عنها في القاموس و توظيفها في جمل.

و لا بأس من تقديم هذا النموذج المقترح من خلال دليل المعلم و التعليمات المقدمة من طرف المعلمة:

المستوى : الخامسة ابتدائي **مذكرة تقديم الدرس : 01**

المادة : قراءة + أداء + فهم + هيكلة النص

المحور : الحياة الثقافية و الفنية

الموضوع : حفلات عرس

الأهداف و الكفاءات :

- ✓ القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.
- ✓ شرح الكلمات و المفردات.
- ✓ استنطاق المعاني الظاهرة و الكامنة.[1]

المراحل	الوضعية التعليمية / التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	– ما هي الاحتفالات التي تكثر في فصل الصيف.	..... الأعراس
بناء التعلمات القراءة الصامتة القراءة النموذجية القراءات الفردية	فتح الكتب و تأمل الصورة إثارة نقاش قصير حول الموضوع كم يوما تدوم حفلات العرس؟ القراءة التمثيلية – القراءة النموذجية. – كيف يكون المنزل الذي يختاره أهل العريس؟. – كيف يصير المنزل في المساء؟. – إلى أين يذهب الناس بعد تناول الطعام؟.	يجيب عن السؤال . يجيب عن الأسئلة.

[1] دليل الأستاذ، مرجع سابق، ص216.

	- إلى أين يعود موكب العرس؟. - كيف تستقبل النساء العروس؟. - هل ينتهي العرس في يومه الأول؟ - كيف وصف الكاتب العروس؟. تعرف على معاني الكلمات : - جوق الموسيقى – حفا به – متواصلة –	يتعرف معاني الكلمات و يوظفها في جمل مفيدة.
شرح المفردات استخراج الأفكار و استثمار المكتسبات	اغتباطهن – تصدر العروس – اكليل – السدال المنديل. - ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة 1 و 2؟. - ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 3و4؟ - ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة 5 و 6. - ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النص؟	- يستخرج فكرة للفقرتين الأولى و الثانية. - يستخرج فكرة للفقرتين الثالثة و الرابعة. يستخرج فكرة للفقرتين الخامسة و السادسة. يستخرج الفكرة العامة للنص.

الملاحظات :

أثناء تربصي لنشاط القراءة لتلاميذ قسم السنة الخامسة ابتدائي كان خلال الفصل الثالث مما بدى على التلاميذ علامات الأرق و الخوف خصوصا و هم المقبولون على امتحان شامل للانتقال إلى مرحلة المتوسط.

و عليه كانت ملاحظاتي كالآتي :

- ✓ طلب المعلمة من التلاميذ إخراج كتب القراءة، مثيرة إلى رقم الصفحة، مع المراقبة.
- ✓ التزام الصمت و الهدوء داخل القسم.
- ✓ قراءة النص قراءة صامتة.

- ✓ سؤال المعلمة للتلاميذ : عما يتحدث النص؟.
- ✓ إجابة التلاميذ : عن حفلات عرس.

و لاستظهار المكتسبات السابقة لدى التلاميذ فقدمت الأسئلة الآتية :

- ✓ أين تقام هذه الحفلات؟ من أجل ربطهم بالواقع المعاش.
- ✓ التأمل في الصورة (الكتاب المدرسي).
- ✓ القراءة النموذجية من طرف المعلمة.
- ✓ تليها قراءة جهرية للتلاميذ.
- ✓ التنويع بين الذكور و الإناث.
- ✓ أثناء قراءة بعض التلاميذ تستوقفهم بشرح بعض المفردات الصعبة مع توظيفها في جملة مفيدة.

متواصلة = مستمرة.

- ✓ **شرح الكلمات** : حفه = أحاطه، التوظيف : أحاط المزرعة الأشجار بسياج.
- ✓ الإجابة عن أسئلة الفهم للنص.
- ✓ و من حين لآخر مواصلة القراءة (فقرة تلو فقرة مع الشرح).
- ✓ نستوقف المعلمة التلميذ القارئ بإعراب الكلمات : العروس : فاعل مرفوع.
- ✓ استخراج بعض الصيغ الصرفية مثل جمع مؤنث سالم ←حفلات، موائد علويات، طلقات.
- ✓ استخراج الفكرة العامة للنص مع تدوينها في السبورة.
- ✓ استخراج الأفكار الأساسية للنص و تدوينها على السبورة.
- ✓ استخلاص القيمة أو المغزى العام للنص.

المستوى : الخامسة ابتدائي **مذكرة تقديم الدرس: 02**

المادة : قراءة + أداء + فهم + هيكلة النص

المحور : الحياة الثقافية و الفنية

الموضوع : في مهرجان الزهور

الأهداف و الكفاءات :

- ✓ القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.
- ✓ شرح الكلمات و المفردات
- ✓ استنطاق المعاني الظاهرة و الكامنة.[1]

المراحل	الوضعية التعليمية / التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	ماذا يكثر في فصل الربيع	..... إجابات مختلفة
بناء التعلمات القراءة الصامتة القراءة النموذجية	فتح الكتب و تأمل الصورة إثارة نقاش قصير حول الموضوع ما هي الأزهار التي ذكرت في النص؟	يجيب عن السؤال حسب ما فهمه من النص.
القراءات الفردية	القراءة التمثيلية – القراءة النموذجية. – ماذا أقامت ضاحية الحدائق؟. – كيف كان سكان الضاحية يوم المهرجان؟ – كيف كانت أوراق ليلك الماء؟ – ما هو المشهد الذي جمد المشاهدين و ألهب أكفهم بالتصفيق؟. – ما أجمل زهرة في هذا المرجان؟ و لماذا؟	يجيب عن السؤال حسب ما فهمه من النص.
شرح المفردات		

[1] محمد الصالح الخثروبي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 217.

استخراج الأفكار و استثمار المكتسبات	يتعرف على معاني الكلمات : - شكلت لجنة – صدحت الموسيقى على صفحة الماء – بهرهم – الفرح العارم – الحشود. - ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 1 و 2؟. - ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 3و4؟ - ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة الأخيرة؟. - ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النص؟	يتعرف معاني الكلمات و يوظفها في جمل مفيدة. يستخرج الأفكار الجزئية للنص. يستخرج الفكرة العامة للنص

ملاحظات :

- ✓ طلب المعلمة من التلاميذ إخراج كتب القراءة مع فتحها على الصفحة المحددة.
- ✓ استرجاع بعض الخبرات السابقة قبل الولوج إلى الدرس.
- ✓ تأمل صورة النص المقروءة مع التعليق عليها.
- ✓ حبذا لو تكون هناك وسائل تعليمية مساعدة لإيضاح الفكرة أكثر صور معبرة عن الموقف، أجهزة الكترونية ... إلخ.
- ✓ القراءة الصامتة للنص من طرف التلاميذ.
- ✓ توجيه المعلمة سؤال أو سؤالين لاختبار الفهم العام من خلال القراءة الصامتة.
- ✓ القراءة النموذجية من طرف المعلمة (قراءة جهرية).
- ✓ القراءات الفردية للنص من طرف التلاميذ، مع تقسيمه إلى فقرات.
- ✓ تنويع القراءات بين الإناث و الذكور.

- ✓ أثناء القراءة تسعى المعلمة إلى تدليل بعض الصعوبات اللفظية مثل : شكلت لجنة = وضعت لجنة، صدعت الموسيقى = بدأت الموسيقى عالية، على صفحة ماء = على سطح ماء.

و ذلك لإيضاح المعنى و تقريبه في ذهن المتعلم مع إثراء رصيده اللغوي.

- ✓ المتابعة المستمرة لقراءات التلاميذ بالتوجيه السليم من طرف المعلمة و دفعهم للتفاعل مع النص من خلال تمثيل المعاني و احترام علامات الوقف، و مهارات القراءة المختلفة.
- ✓ اقتراح عنوان بديل أو إعطاء فكرة عامة.
- ✓ تختار المعلمة أسئلة دقيقة ووجيهة حول كل فقرة لوصول بالتلاميذ إلى الفهم و استخلاص الأفكار الأساسية للنص.
- ✓ إدراج بعض القواعد الصرفية و الإملائية من النص.
- ✓ تلخيص أفكار النص مع إبداء الرأي حول مضمونه.
- ✓ قراءة ختامية للنص من طرف بعض التلاميذ.

المستوى : الخامسة إبتدائي **مذكرة تقديم الدرس : 03**

المادة : قراءة + أداء + فهم + هيكلة النص

المحور : الحياة الثقافية و الفنية

الموضوع : مسرح عرائس الجراجوز

الأهداف و الكفاءات :

- ✓ القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.
- ✓ شرح الكلمات و المفردات
- ✓ استنطاق المعاني الظاهرة و الكامنة.[1]

المراحل	الوضعية التعليمية / التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	ما هي البرامج التي تقدم للأطفال في التلفزيون؟	..... إجابات مختلفة ...
بناء التعلمات القراءة الصامتة القراءة النموذجية القراءات الفردية	فتح الكتب و تأمل الصورة إثارة نقاش قصير حول الموضوع عم يتحدث النص؟ القراءة التمثيلية – القراءة النموذجية. – لماذا صنع القدماء الدمى؟ – من يقوم بالحركات في عرائس اليدين؟. – لماذا سمي المسرح الذينقل عن الصينيين بمسرح خيال الظل؟. – ما الذي يقوم به محرك الدمى لتحريك أجزاء العرائس؟.	..... رعائس الجراجوز. يجيب عن الأسئلة حسب ما فهمه من النص.

[1] محمد الصالح الخثروبي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 218.

شرح المفردات استخراج الأفكار و استثمار المكتسبات	بما تحرك عرائس الماريونيت؟ - في الفقرة الأخيرة، ما الذي يدل على أن اللعب بالدمى يتطلب جهدا كبيرا؟. التعرف على معاني الكلمات : - عرائس الجراجوز – يخصصون دمية – ارتداء قفاز – ستار أبيض – يثير الضحك – يولد الإعجاب – يمضون الساعات. يشبح بطريقة الفراشة. - ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 1و 2؟. - ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 3و4؟ - ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة الأخيرة؟. - ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النص؟	يتعرف معاني الكلمات و يوظفها في جمل مفيدة. يستخرج الأفكار الجزئية للنص. يستخرج الفكرة العامة للنص

ملاحظات :

- ✓ طلبت المعلمة من التلاميذ إخراج كتب القراءة مشيرة بذلك إلى رقم الصفحة مع المراقبة.
- ✓ التزام الصمت و الهدوء داخل القسم.
- ✓ قراءة النص قراءة صامتة.
- ✓ سؤال المعلمة للتلاميذ : عما يتحدث النص؟.
- ✓ كل الإجابات كانت صحيحة مسرح عرائس الجراجوز.
- ✓ القراءة النموذجية (القراءة الجهرية للمعلمة).
- ✓ قراءة بمشاركة التلاميذ.
- ✓ تنويع القراءات بين الإناث و الذكور.

- ✓ شرح المفردات لتوضيح المعنى مع توظيفها في جملة مفيدة.

مثل : يثير = يسبب، يثير لي أخي الكثير من التعب.

- ✓ استخراج بعض الصيغ الصرفية من النص :

مثل : المشاهدون ←جمع مذكر سالم.

- ✓ استخراج الفكرة العامة للنص مع تدوينها على السبورة.
- ✓ استخلاص المغزى للنص.
- ✓ تلخيص النص يكون شفويا.
- ✓ قراءة ختامية للنص من قبل التلاميذ.

3- نتائج الدراسة الميدانية :

تعقيبا على ما شهادته من الدروس نخلص إلى أن المعلمة :

- ✓ كانت كفأة ملمة بدرسها.
- ✓ استطاعت أن تفعل درسها و تشرك تلاميذها فيه.
- ✓ طبقت مراحل و خطوات الدرس حسب ما يتماشى و الطريقة المعتمدة في تدريبه نشاط القراءة في منهاج المقاربة بالكفاءات.
- ✓ ركزت في درسها على التغذية الراجعة و تقوم تلاميذها تقويما تربويا، رشيدا، سديدا.
- ✓ علاقتها بتلاميذها كانت تربوية بيداغوجية راعت فيها الجوانب النفسية و العقلية ...
- ✓ القراءة الجهرية للنص المقروء قراءة متأنية و متباينة ليعطي المتعلم لزملائه فرصة المتابعة و فهم ما يقرأ.
- ✓ يحدد القرائن اللغوية المميزة لنمط النص.

- ✓ يستخلص مما يسمع جملة من المعلومات.
- ✓ يظهر بتأثره و تفاعله مع النصوص ذات الصيغة الأدبية.

ثانيا – التطبيق الميداني : الاستبيانات :

1– الوسائل الإحصائية : لا يمكن للباحث أن يعتمد الملاحظة فقط لبلوغ الدقة العلمية بل وجب أن يعتمد عل الإحصاء "لأنه يقوده إلى الأسلوب الصحيح و النتائج السليمة"[1].

و قد اعتمدنا الأسلوب الإحصائي باستخدام النسب المئوية و تفريغها في جداول بسيطة، كما استعنا بتقنية حساب معدل التكرار، و عبرنا عن معدلات التكرار مباشرة بالنسب المئوية المتمثلة لها، و بيناها في الجداول الخاصة بكل سؤال.

و نشير فقط بأننا حسبنا النسبة المئوية لمعدل التكرار بالاعتماد على القاعدة الثلاثية التالية :

$$\text{النسب المئوية للإجابة بـ "نعم" أو "لا"} = \frac{\text{مجموع عدد الإجابات بـ بعم} \times 100}{\text{المجموع الكلي للأفراد العينة}}$$

2– المقابلة : أثناء مقابلتي لبعض المعلمين لتوزيع الاستبيانات أمكننا الوقوف على رأيهم المتعلق بسيرورة العملية التعليمية التعلمية، و لاسيما عملية التواصل بين المعلم و المتعلم.

فقد اخترنا عدة مدارس وزرعنا عليهم الاستبيانات مع التنويع من منطقة إلى أخرى، فقد وضعنا الاستبيانات لدى المعلمين لأنهم أقرب للمتعلم، و تتمثل عينة الاستيانة في خمسة عشر (15) معلما موزعين على ست مدارس ابتدائية وفق الجدول الآتي :

[1] محمد السيد، الإحصاء، النفسية و التربوية و الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، 1970م، ص 74.

المؤسسة التربوية	عدد الأساتذة
– المدرسة الابتدائية الجديدة عين رقادة	03
– المدرسة الابتدائية عبد الحق بوكحيل – عين رقادة	02
– المدرسة الابتدائية جريبي مسعود – حمام دباغ	03
– المدرسة الابتدائية محمد بودبوز – لخزارة –	02
– المدرسة الابتدائية بولبغال صالح – لخزارة –	02
– مدرسة بولحفة عبد الحميد – هيليبوليس –	03

و تتكون الإستبانة من 12 اثني عشرة سؤالا تضمن معلومات خاصة بشخصية المعلم و التكوين البيداغوجي له، و بيانات خاصة بالتدريس.

البيانات الخاصة (بعينة الاستبيانات) :

يتعلق الجدول الأول بالمستوى التعليمي للمعلم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس في اللغة و الأدب العربي	07	%46,67
مدرسة عليا في اللغة و الأدب العربي	02	% 13,33
بكالوريا + معهد	04	% 26,67
السنة الثالثة ثانوي	02	% 13,33
المجموع	**15**	**% 100**

نلاحظ أن نسبة المعلمين المتخرجين من الجامعة ليسانس تفوق نسبة المتخرجين من المعهد و المدرسة العليا.

- **خبرة المعلم** : فقد تنوعت خبرة المعلمين في التدريس في المرحلة الابتدائية و ذلك من خلال إطلاعي على إجاباتهم، فكانت سنوات تعليمهم تتراوح ما بين ثلاث سنوات إلى واحد و ثلاثين سنة.
- **أقل من خمس سنوات** : تقدر بنسبة 26,67 %.

- **أكثر من خمس سنوات و أقل من عشرة سنوات** : تقدر بنسبة 33,33 %.
- **أكثر من خمس عشرة سنة** : تقدر بنسبة 40 %.

- و من خلال النسب نلاحظ أن عدد المعلمين الذين قضوا أكثر من خمس عشرة (15) سنة في سلك التعليم احتل الرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت بـ 40 % و هو يفوق عدد المعلمين الذين زاولوا مهنة التعليم لمدة أقل من خمس سنوات و التي قدرت بـ : 26,67 % و أقل نسبة عندهم قدرت بـ 33,33 و كانت أكثر من خمس سنوات و اقل من عشر سنوات.

التكوين البيداغوجي لعينة الإستبيانات :

نتائج الإجابة عن السؤال الأول : هل تلقيت دورات تكوينية؟ .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	% 86,67
لا	02	% 13,33
المجموع	**15**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين المتكونين هي الغالبة و قدرت بـ 86,67 % أما النسبة الأقل قدرت بـ 13,33 % و التي لم تتلقى تكوينا، و قد فسر ذلك على أن تكوينا عاما في التعليم و هذا دليل على أن التكوين ضروري لنجاح العملية التعليمية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني : كم عدد الدورات التي تلقيتها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد دورات	02	% 13,33
دورة واحدة	05	% 33,33
ثلاث دورات	02	% 13,33
أربع دورات	04	% 26,67
خمس و عشرون دورة	02	% 13,33
المجموع	**15**	**% 100**

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث : هل لديكم إطلاع كاف على المناهج الحديثة؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كاف	10	% 66,67
متوسط	05	% 33,33
غير كاف	00	% 00
المجموع	**15**	**% 100**

يتضح من خلال النتائج أن نسبة المعلمين المطلعين على المناهج الحديثة إطلاعا كافيا قدرت بـ 66,67 % و هي تفوق نسبة الذين لديهم إطلاع متوسط و قدرت بـ 33,33 % أما الذين ليس لديهم الإطلاع الكافي فلم يكن أي معلم.

تحليل الاستبانات :

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع : هل تماشى نصوص القراءة المقررة مع مستوى التلاميذ الدراسي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	00	% 00
المجموع	**15**	**% 100**

يتضح من نتائج الجدول أن نسبة المعلمين الذين يرو أن نصوص القراءة المقررة تتماشى مع المستوى الدراسي للمتعلمين تقدر بـ : 100 % و سبب ذلك يعود من حيث المحتوى إلا أنها تحتاج إلى تنظيم و تتدرج في ترتيبها و توزيعها.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس : هل الحصص المخصصة للقراءة كافية للتلميذ؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	00	% 00
المجموع	**15**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الحصص المخصصة للقراءة كافية للتلميذ حيث قدرت نسبة الرد على ذلك بـ 100 % و هي تعني أن الوقت المخصص للقراءة كفا جدا، حتى أن بعض الأساتذة يقول بأن الوقت متوفر يسمح للتلميذ فهم النص المقروء جيدا.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس : هل يستوعب كل التلاميذ درس القراءة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 73,33
لا	04	% 26,67
المجموع	**15**	**% 100**

تمثل نسبة الإيجاب في الاستيعاب بـ : 73,33 % و قد يرجع السبب إلى أن المتعلمين الذين لديهم ضعف متراكم منذ سنوات سابقة و لديهم مكتسبات قبلية، و كذلك استيعاب و فهم التلميذ لدرس القراءة يعتمد على طريقة المعلم في إلقاء الدرس، و درجة تحكمه في القسم، و كفاءته و خبرته المهنية.

أما نسبة النفي فقدرت بـ 26,67 % و هي نسبة لا بأس بها و قد يرجع ذلك إلى اختلاف قدرات المتعلمين الاستيعابية و القدرات الإدراكية.

نتائج الإجابة عن السؤال السابع : ما مدى إسهام نصوص القراءة في تقويم لسان التلميذ؟.

لاحظنا أن معظم إجابات المعلمين وافقت على إسهام نصوص القراءة في تقويم التلاميذ لأن القراءة تدرب المتعلم النطق الجيد و السليم لجميع مخارج الحروف، و احترام علامات الترقيم، كما يتغلب المتعلم من خلالها على الارتباك و الخوف و الخجل كما تعلمه الفصاحة و طلاقة اللسان و آداب الحوار، فخلال زيارتي الميدانية للمدرسة الابتدائية الجديدة بعين رقادة لاحظت فئة كبيرة من المتعلمين يفصحون و يعبرون و يقرؤون قراءة سليمة مع الشكل الصحيح.

نتائج الإجابة عن السؤال الثامن : أثناء قراءتك للنص، هل تراعي استعمال الإيماءات و الإيحاءات و التنويع في مستوى و نبرة الصوت؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	00	% 00
المجموع	**15**	**% 100**

نلاحظ أن أغلب المعلمين يراعون استعمال الإيماءات و الإيحاءات و النبرات الصوتية و جميعها تساهم في نجاح العملية التعليمية و قدرت نسبتهم بـ 100 % إذ لا بد من استعمال الجهاز الصوتي بكيفية مناسبة حسب الموقف التعليمي، فإن أقتضى الخطابة خطب الأستاذ و إن اقتضى الهمس اهمس و ذلك لإثارة المتعلم وجذبه إلى الدرس[1].

نتائج الإجابة عن السؤال التاسع : هل النشاط القراءة علاقة ترابط ببقية أنشطة اللغة الأخرى؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	00	% 00
المجموع	**15**	**% 100**

نشاط القراءة هو المركز الذي تتمحور حوله بقية الأنشطة من تعبير شفوي و كتابي و إملاء الكتابة، و القواعد النحوية و الصرفية، حيث يجمع معظم المعلمين بنسبة 100 % على وجود علاقة ترابط و تكامل و انسجام بين نشاطا القراءة و بقية الأنشطة اللغوية.

[1] علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 29.

نتائج الإجابة عن السؤال العاشر : هل تراعي الفروق الفردية أثناء إلقاء الدرس؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	**15**	**% 100**

تبين نتائج الجدول أن أغلبية المعلمين يتفقون على مراعاة الفروق الفردية أثناء إلقاء الدرس و قدرت نسبتهم بـ : 100 %، و ذلك من أجل نجاح العملية التعليمية، لأن القدرات الذهنية و اللغوية تختلف من متعلم لآخر لذلك يجب مراعاة هذا الاختلاف لمنح الفرصة أمام جميع المتعلمين.

نتائج الإجابة عن السؤال الحادي عشر : هل تحاول دعم المتعلم للإقبال على درس القراءة؟.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	**15**	**% 100**

يتبين لنا من خلال الجدول أن معلمي السنة الخامسة ابتدائي يدعمون التلاميذ نفسيا، و قد أجمعوا على ذلك، و هذا حتى يقبلوا على درس القراءة من خلال ترغيبهم و تشويقهم لكسر حاجز الملل و الكسل.

الإجابة عن نتائج السؤال الثاني عشر : ما نتيجة التقدم في مهارة القراءة إلى نهاية السنة؟.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متقدمة	07	% 46,67
متوسطة	08	% 53,33
ضعيفة	00	% 00
المجموع	**15**	**% 100**

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المعلمين يميلون إلى الوسطية، فتقدم المتعلمين في نظرهم متوسط بنسبة تقدر بـــ 53,33 %، و كما أن نسبة المتفوقين ليست بالهين كذلك فقدرت بنسبة 46,67 % أما الضعفاء فانعدمت نسبتهم.

و حسب ما أدلى به الأساتذة ذو الخبرة من اقتراحات و حلول لتجاوز الصعوبات و الإشكالات التي تحول دون تحقيق نشاط القراءة للأهداف المتوخاة منه اتفق على جملة من النتائج نجملها في الآتي :

- ✓ أن نصوص القراءة تماشى مع مستوى التلاميذ و قدراتهم العقلية.
- ✓ الحصص المخصصة للقراءة كافية للتلميذ.
- ✓ للقراءة دور مهم في تقويم لسان التلاميذ و فيها يتدرب المتعلم على الاسترسال و النطق الجيد و السليم.
- ✓ مراعاة عملية الفهم و التفاعل و التجاوب مع النص.
- ✓ يجب مراعاة الفروق الفردية أثناء إلقاء الدروس.
- ✓ تعتبر القراءة محور أساسي لأنشطة اللغة الأخرى فهي ذات ترابط و انسجام لهذه الأنشطة اللغوية.
- ✓ على المعلم أن يحرص على دعم التلاميذ نفسيا للإقبال على درس القراءة.
- ✓ نتيجة التقدم في مهارات القراءة حتى نهاية السنة متقدمة.

الحلول و الاقتراحات :

- ✓ و من الأفضل للمعلم أن يستخدم إستراتيجية التحفيز و التشجيع و المكافأة للحصول على السلوك المرغوب.
- ✓ إتباع طرائق و تقنيات تنشط متنوعة، عمل فردي، عمل جماعي.
- ✓ الاستعانة بوسائل تعليمية متنوعة تساهم في بناء المفاهيم و اكتساب المهارات مثل : جهاز التسجيل لتسميع السور و الآيات القرآنية، جهاز الكمبيوتر، و أقراص مضغوطة لأفلام و قصص و رسوم.
- ✓ توصيل المفاهيم و المعارف المختلفة للنص المقروء جيدا و ذلك من إنجاح عملية القراءة.
- ✓ تثبيت بعض اللوحات في القيم تحمل بعض القواعد اللغوية الهامة مقرونة بالأمثلة التطبيقية.
- ✓ على المعلم أم يبذل أقصى جهده في هيكلة أنشطة التعلم انطلاقا من عناصر مألوفة لدى المتعلم، خبرات خاصة، حياة، أحداث يومية ...
- ✓ المعلم يجب أن يتنبأ بإدماج تقويم تكويني في جميع مراحل التعليم.
- ✓ كل نشاط تعلمي يجب أن يستهدف كفاءة من خلال عناصرها بطريقة واضحة كما ينص عليها المنهاج.

خاتمة

اتضح من خلال الدراسة للموضوع أن تحقيق تعليمية القراءة لأهدافنا المسطرة في المرحلة الابتدائية لا يقف عند حدود الدراسة النظامية للدروس و الأنشطة المقررة، فالممارسات الخارجية دور هام، حيث أن الأنشطة اللغوية إحدى هذه الممارسات التي تسهم بأهدافها المتنوعة في تحقيق العديد من أهداف تعليمية اللغة العربية و عليه أقضى بنا البحث إلى جملة من النتائج نذكر منها :

1- للقراءة أهميتها البالغة بالنسبة للمتعلم، لأنها تسهم في بناء شخصيته.

2- إن القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة و إثراء الفكر باعتبارها أداة التعلم في الحياة الدراسية.

3- القراءة هي مفتاح التعلم، إذ بواسطتها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية.

4- تكمن أهمية القراءة بكونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية إذ يعتبر نص القراءة أساس لأنشطة التعبير الشفوي و الكتابي و القواعد اللغوية.

5- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة و الاستقلال بالقراءة و القدرة على تحصيل المعاني و إحسان الوقف و اكتمال المعنى.

6- جعل عملية التعليم تقوم على نشاط المتعلم، بحيث تكون الممارسة منه و إليه يستوعب ما يتعلمه.

7- جعل لعملية التعليم معنى أي أن يكون لكل ما يتعلمه المتعلم دلالة و معنى في الحياة العملية.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، دار الريادة، دمشق، ط1، 2010.

❖ **المصادر** :

1- إبراهيم أنيس عبد الحليم منتصر عطية، صوالحي، محمد حلق و الأحمر، المعجم الوسيط، الجزء الأول، د ط، د ت.

2- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد الأول، ط3.

3- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ج2، ط1، د ت.

4- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ج1، د ط، د ت.

5- وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الخامسة إبدائي 2012.

6- وزارة التربية الوطنية، و مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الخامسة ابتدائي.

7- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

8- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ابتدائي 2011.

❖ **المراجع** :

1- إبراهيم محمد علي حرارشة، المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق، عمان، الأردن، 2013.

2- إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002.

3- أحمد إسماعيل، التواصل الإنساني، دراسة لسانية، ط1، الأردن، عمان، دار الكنوز، 2013.

4- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.

5- أحمد عبد الله العلي، الطفل و مهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية و تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، د ط، 2003.

6- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية و المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3.

7- خليل عبد الفتاح حماد، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، 2014، ط2.

8- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.

9- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية و الكتابية، طرائق تدريسها و إستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، 2005.

10- رزبير دوترانس و آخرون، التربية و التعليم، ترجمة : هشام نشابة و آخرون، مكتبة لبنان، 1971.

11- زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية السويس، د ط، 2005.

12- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.

13- يعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية و تدريسها، دار صفا للنشار، عمان، ط1، 2014.

14- سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

15- سلى يوسف مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2004.

16- سمير عبد الوهاب و آخرون، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، دار الدقهلية للطباعة و النشر، ط2، 2004.

17- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، ج2، د ط، 2010.

18- سيد جاب الله، التعليم و التنمية، مؤسسة الوراق، عمان، 2004.

19- شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية، عمان، دار المسيرة، 2010.

20- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية عالم الكتب، الحديث، جدار الكتاب العالمي، عمان، ط1، 2009.

21- عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي، اللغة العربية، دار المعارف للتوزيع، ط17.

22- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007.

23- عبد الله قلي، مدخل إلى علم التربية، سلسلة الدروس عن بعد، وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الجزائر، 2005 -2006.

24- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية دار الشواق للنشر و التوزيع القاهرة، د ط، 1991.

25- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1984.

26- فراس السليني، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007.

27- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2006.

28- فوزي الشربيني، عفت الطنطاوي، التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2011.

29- كامل عبد السلام طروانة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، عمان، الأردن، ط1، 2013.

30- كمال عبد الحميد، زيتون، التدريس، نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

31- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008.

32- محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل التطبيقية، دار وائل للنشر عمان، ط2، 1999.

33- محمد عدنان علويات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، د ط، 2013.

34- محمد السيد، الإحصاء، النفسية و التربوية و الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، 1970.

35- محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1980.

36- محمد صالح، كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، بيروت، دار الشعب، 2008.

37- محمد كامل علي، مواجهة التأخر الدراسي و صعوبات التعلم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، 2005.

38- هبة محمد عبد الحميد، أنشطة و مهارات القراءة و الاستذكار في المدرستين الابتدائية و الإعدادية، دار صفاء، ط1، 2006.

39- هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال، القراءة و الكتابة، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000.

40- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظري و الممارسة، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008.

❖ **الرسائل و المجلات :**

1- حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول (مقاربة توصيلية)، مذكرة تخرج ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009-2010.

2- مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، حسن الجيلالي و لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، جامعة الوادي، ع9، ديسمبر، 2014.

3- مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، محمد سعيد بامشموس، مركز النشر العلمي، جدة، السعودية، العدد 3، 1990.

4- مجلة علم المكتبات، أحمد محروس ميساء، القراءة و دورها في تنمية الشخصية الإبداعية، ع1، الإسكندرية، 2012.

5- مجلة همزة وصل، عمر الطيبي، مادة القراءة، ع4.

❖ **المراجع الأجنبية :**

1- Aline choppin, Ane Marie Chantier : Lecture dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation. Ed Nathan- Paris, 1994- P642.

الفهرس

مقدمة ..... أ- ب – ج

مدخل 06

تمهيد 07

أولا : مفهوم القراءة 08

ثانيا : أهمية القراءة 11

ثالثا : أهداف القراءة 13

❖ **الفصل الأول** : **(نظري)** : **تعليمية القراءة**

المبحث الأول

أولا : مفهوم التعليمية..... 17

ثانيا : مفهوم العملية التعليمية 19

ثالثا : مكونات العملية التعليمية 21

المبحث الثاني :

أولا : نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية 24

ثانيا : أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية 25

ثالثا : العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة 28

رابعا : أنواع القراءة 29

خامسا : الفرق بين القراءة الصامتة و الجهرية 38

المبحث الثالث

أولا : طرائق تعليم القراءة 41

ثانيا : عوامل الاستعداد للقراءة 44

ثالثا : مهارات القراءة 47

رابعا : الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة 48

خامسا : الضعف القرائي 50

❖ **الفصل الثاني (تطبيقي) : تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية**

تمهيد 58

أولا : الدراسة الميدانية 59

1- عينة الدراسة 59

2- حدود الدراسة 59

3- وضعيات لتقديم كفاءة المتعلم 61

ثانيا : الكتاب المدرسي 64

1- تعريف الكتاب المدرسي 64

2- دراسة تطبيقية على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي 64

3- ما يتوافر عليه الكتاب المدرسي 59

4- كيفية سير نشاط القراءة 70

5- مذكرات تقديم دروس القراءة 72

6- نتائج الدراسة الميدانية 80

ثالثا : التطبيق الميداني للاستبانات 82

1- الوسائل الإحصائية 82

2- المقابلة 82

3- نتائج الاستبانات و تحليلها 84

4- الحلول و الاقتراحات 91

خاتمة 93

قائمة المصادر و المراجع 95

❖ **الملاحق** 101

❖ **الفهرس** 112

❖ **الملخص** 114

الملاحق

استبانه :

يشرفني أن أتقدم إلى الأساتذة الكرام بهذا الطلب المتمثل في تقديم المساعدة لنا بالإجابة عن هذا الاستبان و ذلك للاستفادة منه في إنجاز مذكرة الماستر الموسومة بـ : تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية – السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، أو التعليل إن تطلب الأمر.

أولا : عينة الاستبانة :

معلومات شخصية :

اسم المؤسسة المدرسة الجديدة - عين رقادة

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☒

الإسم و اللقب : دويس سليمة

المستوى التعليمي : شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

السنة المسندة : الخامسة إبتدائي

الأقدمية في التعليم : 5 سنوات

التكوين البيداغوجي :

1- هل تلقيت دورات تكوينية؟ نعم ☒ لا ☐

2- كم عدد الدورات التي تلقيتها؟ 3 لا ☐

3- هل لديكم إطلاع كفا على المناهج الحديثة؟.

كاف ☐ غير كاف ☐ متوسط ☒

ثانيا : بنود الاستبانة للسنة الخامسة ابتدائي.

4- هل تتماشى نصوص القراءة المقررة مع مستوى التلاميذ الدراسي؟.

نعم ☒ لا ☐

التعليل : تتماشى نصوص القراءة المقررة مع مستوى التلاميذ الدراسي لسنة كبيرة فهي تثري وتنوع المجالات

5- هل الحصص المخصصة للقراءة كافية للتلميذ؟.

نعم ☒ لا ☐

التعليل : عدد حصص درس القراءة جيد كاف سواء للتلميذ أو المعلم

6- هل يستوعب كل التلاميذ درس القراءة؟.

نعم ☒ لا ☐

7- ما مدى إسهام نصوص القراءة في تقويم لسان التلاميذ؟

القراءة أهمية كبيرة في الوسط التعليمي فهي تقوم لسان التلميذ وتثريه بالمفردات والنطق الجيد والسليم للحروف

8- أثناء قراءتك لنص القراءة، هل تراعي استعمال الإيماءات و الإيحاءات و التنويع في مستوى و نبرة الصوت؟.

نعم ☒ لا ☐

التعليل : الإيماءات والإيحاءات دور كبير في تعليم القراءة فهي تجلب إنتباه المتعلم وتشوق عليه عملية الفهم

9- هل لنشاط القراءة علاقة ترابط ببقية أنشطة اللغة الأخرى؟

نعم ☒ لا ☐

10- هل تراعي الفروق الفردية أثناء لقاء الدرس؟.

نعم ☒ لا ☐

11- هل تحاول دعم المتعلم نفسيا لإقبال على درس القراءة؟.

نعم ☒ لا ☐

12- ما نتيجة التقدم في مهارة القراءة إلى نهاية السنة؟

متقدمة ☒

متوسطة ☐

ضعيفة ☐

التّوزيع السّنوي

المشروع	المحور	الوحدة	القيم	النحو
أرتّب أجزاء القصّة	القيم الإنسانيّة	رسالة سلام الوعد المنسيّ الوعد المنسيّ	احترام رأي الآخر احترام الوعد احترام حقوق والواجبات	تعريف الجملة جزء الجملة الجملة وأنواعها
أصف شخصيّة داخل القصّة	العلاقات الاجتماعيّة	من رأفة الفقراء الأصدقاء الثلاثة النّمل والصّرصور	التضامن مع الشعب قيمة العمل والاجتهاد قيمة النمل	الجملة الإسميّة خبر الجملة خبر شبه جملة
أعبّر عن الأحاسيس	الخدمات الاجتماعيّة	فوكس والحماية المدنيّة حارس اللّيل والغزال قصّة قرية	قيمة الخدمة الاجتماعية روح التضامن والتضحية روح التعاون والتآزر	الجملة التعجّبيّة الجملة الاستفهاميّة النداء
ألخّص نصّا	التّوازن الطبيعيّ والبيئة	قصّة الحيتان الثّلاثة بين التّمساح والطّيور	المحافظة على البيئة البحرية المحافظة على البيئة الجوية المحافظة على الماء	خبر كان مفردا وجملة خبر كان شبه جملة
أصف مكانا في قصّة	الهويّة الوطنيّة	عاصمة بلادي الجزائر من تقاليدنا لوحات من صحراء بلادي	الاعتزاز بالتراث الثقافي المحلي الاعتزاز بالصحراء الاعتزاز بالتقاليد الوطنية	خبر كان مفردا وجملة خبر كان شبه جملة النعت
أكتب نصّا أقدّم فيه شرحا	الصّحة والرّياضة	سباح بالحمّص ابن سينا الطّبيب الماهر رامي بطل السّباحة والغطس	التّعامل الايجابي مع البيئة التّعامل الايجابي مع الأدوية الرّوح الرياضية والتنافس الايجابي	خبر إنّ خبر حسبة وشبه جملة التمييز
أنجز بطاقة كتاب	غزو الفضاء والاكتشافات العلميّة	كوكب الأرض الأقمار الاصطناعيّة إسحاق نيوتن والأرض	التحسيس بالحفاظ على صفاء الأوزون التفاعل الايجابي مع الاختراعات العصرية	اسم الإشارة الاسم الموصول الاستثناء
أنجز ملصقة إشهاريّة	الحياة الثقافيّة والفنّيّة	حفلات عرس في مهرجان الزّهور مسرح عرائس الجراجوز	الاعتزاز بالتراث الثقافي المحلي (مهرجانات) التفاعل الايجابي مع فن مسرحي والسينمائي	المفعول فيه المفعول لأجله المفعول معه
أكتب كيفيّة صنع شيء	الصّناعات التقليديّة والحرف	النّفخ في الزّجاج تصنعان من الطّين تحفا	الاعتزار بالحرف يحتاج إعادة الاعتبار لها	المفعول المشتق التركيب المقطعي والتركيب المعنوي
أحكي رحلة باستعمال الضّمير «أنا»	الرّحلات والأسفار	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا مع ابن بطّوطة في رحلته إلى الحجّ	التّفتح على العالم إثارة الفضول وحبّ المغامرة	الأفعال الخمسة إعراب الفعل المعتل

ـــــــــوي للمحتوى

الصّرف	الإملاء	المعجم	النّص التّوثيقيّ	المحفوظات	الصّفحة
الصّيغة المجرد والمزيد	الشّدّ	التّعامل مع القاموس التّعامل مع القاموس التّرادف	من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان	الثّعلب المتنكّر	13 – 10 17 – 14 21 – 18
الفعل الصّحيح الفعل المعتلّ	الهمزة على الألف في وسط الكلمة الهمزة على الواو في وسط الكلمة	الاشتقاق التّضاد الرّصيد الخاصّ بالتّضامن	جمعيّة أمين	النّملة	31 – 28 35 – 32 39 – 36
الفعل المثال الفعل الأجوف الفعل النّاقص	الهمزة على النّبرة	الرّصيد الخاصّ بالحماية المدنيّة الترادف في الصفات الرّصيد الخاص بعمل الكشافة	الشّرطة ودورها	الكشّاف	49 – 46 53 – 50 57 – 54
الفعل اللّفيف	الهمزة في آخر الكلمة	توظيف الاشتقاق الرّصيد الخاص بالبحار	الماء ثروة	الماء	67 – 64 71 – 68
					80 – 79
الفعل الجامد الفعل المشتق الاسم الممدود	همزة القطع	الرّصيد الخاصّ بالمعالم الاثارية الرصيد الخاص بالاحتفالات الوطنيّة والايّام الوطنيّة الرّصيد الخاص بالصحراء	قصور الجزائر	نشيد لوطني	85 – 82 89 – 86 93 – 90
الاسم المقصور	همزة الوصل الهمزة المنفردة	الرّصيد الخاص بالأطباق المحلية والعالميّة الرّصيد الخاص بالميدان الطّبي التعامل مع القاموس	ألعاب القوى في التّاريخ الإسلاميّ	الرّياضة	103 – 100 107 – 104 111 – 108
جمع التّكسير النّسبة	اللّام المتّصلة بالأسماء المعرّفة	التعرّف على الكواكب التعرّف على الاقمار الاصطناعيّة التعرّف على بعض العلماء	مذنّب هالي	القمر	121 – 118 125 – 122 129 – 126
					138 – 137
علامات التّأنيث في الأسماء تصريف المثال	« ما » الاستفهاميّة مع حروف الجرّ	الرّصيد الخاصّ بالأعراس الرّصيد الخاصّ بعالم الأزهار الرّصيد الخاصّ بالمسرح والسّنما	الأفلام السينمائيّة	الياسمين	143 – 140 147 – 144 151 – 148
تصريف الفعل النّاقص	حذف النّون من الأسماء المضافة	الرّصيد الخاصّ بحرفة الزّجاجي الرّصيد الخاصّ بالخزف	الفنون الإسلاميّة والخزف	النّجّار	161 – 158 165 – 162
تصريف الفعل النّاقص	زيادة الألف في الماضي	الرّصيد الخاصّ بالرّحلات الرّصيد الخاصّ بعالم البحّارة	قصر الحمراء	الحمامة المسافرة	175 – 172 179 – 176
					188 – 187

حَفلاتُ عُرْس

يَختارُ أهلُ العَريسِ لإقامةِ الحفلاتِ مَنزلاً واسعًا تُغطّى جُدرانُهُ بالسّتائرِ، وتُفرشُ أرضُهُ بالسّجاجيدِ والزّرابي، يَجلسُ عليها في شكلِ دائرةٍ جوقُ الموسيقى[1]، وقدْ حفَّ بهِ[2] المدْعُوّونَ وُجوهَهُمْ ليَستمعوا إلى الألحانِ التي يَعزفُها الجوقُ وهو يُغنّي. ويَشتدُّ بهم التأثّرُ فيُصفّقونَ بأيديهم مع الجوقِ. وقدْ يَبلُغُ بأحدِهم الطّربُ غايتَهُ فيَقومُ من مكانِهِ ويأخُذُ في الرّقصِ. بينما يَقومُ شبّانٌ من أهلِ العُرسِ بتوزيعِ الشّايِ الأخضرِ والحلوياتِ على الحاضرينَ.

وتَصِفُّ الموائدُ مساءً ويتحوّلُ المنزلُ كلُّهُ إلى قاعةٍ للأكلِ. ويُقبلُ أهلُ العُرسِ بالأطباقِ الكبيرةِ المليئةِ بقطعِ اللّحمِ، وصُنوفٍ كثيرةٍ من الأطعمةِ فيضعونها أمامَ المدْعُوّينَ، وبعدَ ذلكَ يَخرُجُ النّاسُ إلى الشّارعِ ليسيروا في موكبٍ كبيرٍ، يُنشدونَ ويُغنّونَ بأصواتٍ عاليةٍ ويضحكونَ ويَمْرحونَ ويُطلقونَ البارودَ إلى أنْ يَصلوا إلى منزلِ أهلِ العروسِ، فيتجمّعونَ أمامَ بابِهِ.

وبعدَ مُدّةٍ يُفتحُ البابُ، وتَخرُجُ العروسُ بينَ فوجٍ من أهلِها فيُحيطُ بهمُ المُحتفلونَ، فتعلو الأصواتُ وتَزدادُ طلقاتُ البارودِ. ثمّ يَعودُ الموكبُ كلُّهُ إلى منزلِ العَريسِ. وهُنا ينصرفُ الرّجالُ مع العَريسِ إلى منزلٍ مُجاورٍ.

عندَ ذلكَ تَخرُجُ النّساءُ لاستقبالِ العروسِ، ثمّ يُحطّنَ بها ويتوجّهنَ إلى بيتِها. وفي خلالِ هذا كلِّهِ تُرسلُ النّساءُ زغاريدَ متواصلةً يُعبّرنَ بها عن اغتباطِهنّ بالحفلةِ والعروسِ. ثمّ تُقعَدُ العروسُ على كُرسيٍّ وتقفُ بجانبِها امرأةٌ عجوزٌ تأخُذُ في ذكرِ مَحاسنِها وخِصالِها والنّساءُ يُزغرِدْنَ ويَمتدحْنَ العجوزَ النّقودَ كلّما انتهتْ من عبارةٍ.

ويَستمرُّ الغِناءُ والرّقصُ إلى اللّيلِ، أيْ إلى أنْ يعودَ الرّجالُ بالعَريسِ فينصرفُ النّاسُ إلى النّومِ لتستأنفَ الحفلاتُ في اليومِ التالي. ويجيءُ اليومُ الثّاني فتشرعُ المدْعُوّاتُ في التّوجّهِ إلى

ر العُرْس من جديد . وكُلّما دخلتْ واحدةٌ منهُنّ أرسلتْها زغْردةً عالية في السّماء تحيّةً للعروس وأهْلها ، فتَرُدُّ عليها الحاضراتُ بأحْسَنَ منها ، ويستمرُّ الأمْرُ على هذه الحالِ طوال اليَوْم كُلّه .

أمّا العَروسُ فهي مُنْتَصِبَةٌ على أريكتها ، وقد أُلْبِسَتْ ثيابًا مُذَهَّبَةً ومُطَرَّزَةً بالْفِضَّةِ تكْسوها مِنَ الْقَدَمَيْنِ ، وعلى رأْسِها إكْليلٌ [6] مُرَصَّعٌ بالْعَقيقِ اللَّمّاعِ شُدَّ إليْه مِنْديلٌ شَفّافٌ انْسَدَلَ على وَجْهِها [7] وكَتِفَيْها . وتُحيطُ بها قريباتٌ لها وهيَ تُراقِبُ هذا الْحَفْلَ الْبَهيجَ .

عن محمّد ديب – بتصرّف –

أتحاور مع النّص

أتعرّف على معاني المفردات

1. جَوْقُ الْموسيقى : الْفِرْقَةُ الْموسيقيّة .
2. حَفَّ به : أحاطَ به .
3. مُتَواصِلَة : مُتتابِعَة .
4. اغْتباطِهِنّ : سُرورِهِنّ .
5. تُصَدِّرُ الْعروس : توضَعُ الْعَروسُ في وَسَطِ الْمَجْلِس .
6. إكْليل : تاجٌ يوضَعُ على رَأْسِ الْعَروس .
7. انْسَدَلَ الْمِنْديل : نَزَلَ على وَجْهِ الْعروس .

أفهم النّص

- كَيْفَ يكونُ الْمَنْزِلُ الّذي يخْتارُهُ أهْلُ الْعَريس ؟
- كَيْفَ يصيرُ الْمَنْزِلُ في الْمَساء ؟
- إلى أيْنَ يذْهَبُ النّاسُ بعْدَ تناوُلِ الطّعام ؟
- إلى أيْنَ يعودُ مَوْكِبُ الْعُرْس ؟
- كيْفَ تَسْتَقْبِلُ النِّساءُ الْعروس ؟
- هل ينْتَهي الْعُرْسُ في يوْمِهِ الأوّل ؟
- كيْفَ وَصَفَ الْكاتِبُ الْعروس ؟

أعبّر

تكلّمْ لِزُملائِكَ عنِ الأعْراسِ في مدينَتِكَ أو قَرْيَتِكَ (كيْفَ تُنَظَّم – ما هي الأعْمالُ الّتي يَقومُ بها النّاسُ في الْعُرْس) .

هل رأيْتَ عُرْسَ زَواجٍ في مكانٍ آخَرَ غيْرِ مدينَتِكَ أو قَرْيَتِكَ ؟ تكلّمْ لِزُملائِكَ عنْه . فيمَ يُشْبِهُ الْعُرْسَ الّذي يكون في مدينَتِكَ أو قَرْيَتِكَ وفيمَ يخْتَلِفُ عنْه ؟

في مِهْرَجانِ الزّهور

أقامتْ ضاحيةُ الحدائق مهرجانا للزهور وشُكلتْ لجنةٌ لانتخاب أجملِ زهرةٍ تُعرضُ على المُشاهدين في موكب الزّهور. تجمّع سُكانُ الناحية في أجملِ ملابسهم على جانبي الطّريق الرئيسي رغبةً في رؤية موكب الزهور. وصدحت الموسيقى وبدأ مُرورُ الموكب، وكان التّصفيقُ هو علامةُ الإعجاب بالزهور التي تمرّ أمام المُشاهدين ولجنة التحكيم.

شَهِقَ النّاسُ وعلا تصفيقُهم تعبيراً عن إعجابهم عندما مرّ أمامهم حَوْضُ مياهٍ يتحرّكُ على عجلاتٍ وعلى صفحةِ مياهه توجدُ زُهورُ لِيلك الماءِ البهيجةُ وأوراقُها الكبيرةُ النّديّة. أمّا الزّنابقُ الحمراءُ فلاقتِ استحساناً كبيراً وتصفيقاً حارّاً استمرّ خمسَ دقائق.

صمتَ المُشاهدونَ لحظاتٍ قصيرةً، وما إن مرّ موكبُ زهورِ دوّارِ الشّمس، حتّى بَهَرَهُم وهتفوا مُتعجبين من النّفاتِ أزهارِ دوّارِ الشّمسِ إلى الأعالي وصفّقوا لها خمسَ دقائقَ أيضاً. ولمّا مرّتْ زُهورُ البنفسجِ تركتْ ارتياحاً عبّرَ عنهُ المُتفرّجونَ بتنهيداتٍ ولم يحرموها من التّصفيق. وتوالى مُرورُ العرباتِ، فمرّتْ عربةُ الوردِ ومن بعدها عربةُ الياسمينِ وزُهورِ قوسِ قُزح. ولاقتْ كلُّها تصفيقاً كثيراً.

وبينما كانَ النّاسُ في هذا الفرحِ العارمِ، فاجأهُم في انتهاءِ العرضِ مشهدٌ جمّدهم وألجمَ أكُفّهم بالتّصفيق. فمِنْ بَيْنِ الحُشودِ خرجَ شابٌّ جميلٌ يحملُ أمّهُ العجوزَ على كتفيه، وراحَ يَعْبُرُ بها الطّريقَ الذي كانتْ تَمُرُّ منه عرباتُ الزّهور. وفهمَ النّاسُ أنّهُ كانَ يحملُها لترى الزّهورَ وأنّهُ يُعيدُها إلى البيتِ بعدَ انتهاءِ الموكب. كانَ تصفيقُ النّاسِ حارّاً فتلقّفَ الشّابُ بخجلٍ، لكنّ أمّهُ العجوزَ لوّحتْ بالشّكرِ وراحتْ تُقبّلُ رأسَ ابنِها الذي يحملُها.

ولم يَكَدْ مشْهَدُ الشّابِ وأمِّهِ الْعَجوزِ يَخْتَفي حتّى عَبَرَتْ الطَّريقَ أمٌّ شابَّةٌ تَحْمِلُ ابْنَيْها التَّوْأَمَيْنِ، كُلُّ طِفْلٍ على كَتِفٍ من كَتِفَيْها . وكانَ التَّصْفيقُ حارّاً أَيْضاً .

أَخَذَ النّاسُ يَتَحَدَّثونَ بِحَماسٍ ومَرَحٍ عَنِ الشّابِّ الّذي يَحْمِلُ أُمَّهُ والأُمِّ الّتي تَحْمِلُ طِفْلَيْها من أَجْلِ مُشاهَدَةِ مِهْرَجانِ الزُّهور .

اِبْتَسَمَ أَعْضاءُ اللَّجْنَةِ عِنْدَما سَمِعوا هذا الْحَديثَ ، ودَخَلوا مَقَرَّ بَلَدِيَّةِ الضّاحِيَةِ للتَّشاوُرِ لاِخْتِيارِ أَجْمَلِ الزُّهور . وبَعْدَ مُدَّةٍ من التَّشاوُرِ خَرَجوا بِقَرارٍ أَدْهَشَ الْجَميعَ فقد قَرَّروا اِخْتِيارَ الضّاحِيَةِ كُلِّها كَأَجْمَلِ زَهْرَةٍ ، لِأَنَّ سُكّانَها خَصَّصوا مِساحاتٍ كَبيرَةً لِلْأَشْجارِ والْأَزْهارِ، فكانُوا الأَجْمَلَ والأَنْظَف .

– د/ محمد المخزنجي –

أتحاور مع النّص

أتعرّفُ على معاني المفردات

1. شُكِّلَتْ لَجْنَة : وُضِعَتْ لَجْنَة .
2. صَدَحَتِ الْموسيقى : بَدَأَتِ الْموسيقى عالِيَةً .
3. على صَفْحَةِ الْماء : على سَطْحِ الْماء .
4. بَهَرَهُم : أَعْجَبَهُم وأَدْهَشَهُم .
5. اَلْفَرحُ الْعارِم : الْفَرَحُ الْكَبير .
6. اَلْحُشود : جُموعُ النّاس .

أفهم النّص

- ماذا أَقامَتْ ضاحِيَةُ الْحَدائِق ؟
- كَيْف كانَ سُكّانُ الضّاحِيَةِ يَوْمَ الْمِهْرَجان ؟
- كَيْف كانَتْ أَوْراقُ لَيْلَكِ الْماء ؟
- ماهُوَ الْمَشْهَدُ الّذي جَمَّدَ الْمُشاهِدينَ وأَلْهَبَ أَكُفَّهُمْ بالتَّصْفيق ؟
- ما أَجْمَلُ زَهْرَةٍ في هذا الْمِهْرَجان ؟ ولِماذا ؟

أعبّر

- اِخْتارَتْكَ مَدْرَسَتُكَ لِتَكونَ رئيسَ الْفَريقِ الّذي يُحَضِّرُ الاِحْتِفالاتِ الْمَدْرَسِيَّةَ بِمُناسَبَةِ حُلولِ عُطْلَةِ الرَّبيع . اِعْرِض على زُمَلائِكَ النَّشاطاتِ الثَّقافِيَّةَ الّتي تُبَرْمِجُها . قارِن بَرْنامَجَكَ بِبَرْنامَجِ زَميلِك .
- اِعْرِضْ على زُمَلائِكَ بَعْضَ الاِحْتِفالاتِ الّتي تَقومُ بِها مَدينَتُكَ أو قَرْيَتُكَ في الْمُناسَباتِ الْمُخْتَلِفَة .

مَسْرَحُ عَرائِسِ الْجراجوز

وُجِدَتْ صِناعَةُ الْعَرائِسِ مُنْذُ قَديمِ الزَّمَن . فقد كانَ الْقُدَماءُ يُخَصِّصونَ دُمْيَةً لِكُلِّ حِكايَةٍ يُريدونَ أن يَحْكوها . وبَدَلَ أَنْ يَقومَ الأَشْخاصُ الْعادِيُّونَ بِأَدْوارٍ مُخْتَلِفَةٍ على خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ ، كانَتْ هذه الدُّمَى هي الّتي تَقومُ بِالأَدْوارِ الْمُخْتَلِفَة . ولذلك صُنِعَتْ على هَيْئَةِ الْكائِنِ الّذي يَلْعَبُ الدَّوْرَ على الْخَشَبَة . فهي إمّا في شَكْلِ حَيَوانٍ أو في شَكْلِ إنْسان .

وأَنْواعُ الْعَرائِسِ الْمُسْتَخْدَمَةِ في الْمَسْرَحِ كَثيرَةٌ ، فَمِنْها عَرائِسُ الْيَدَيْنِ ، حَيْثُ يَقومُ مُحَرِّكُ الْعَرائِسِ بِارْتِداءِ قُفّازٍ أَبْيَضَ في يَدَيْهِ أمامَ سِتارٍ أَسْوَدَ ويَقومُ بِعِدَّةِ حَرَكاتٍ فَيَتَخَيَّلُ الْمُشاهِدُ أَنَّ هاتَيْنِ الْيَدَيْنِ هما كائِنٌ حَيٌّ بِالْفِعْلِ أَوْ وَرْدَةٌ تَتَفَتَّحُ أو حَمامَةٌ تَطيرُ أو أَرْنَبٌ يَلْهو .

وهكذا ، فَمَعَ مَهارَةِ اللّاعِبِ وسُهولَةِ الصُّنْعِ والثَّوْبِ الطَّويلِ الّذي يُغَطّي ذِراعَ مُحَرِّكِ الْعَرائِسِ الْقُفّازِيَّةِ نَسْتَمْتِعُ بِحَرَكاتِ عَرائِسِ الْيَدَيْن . ويَسْتَطيعُ كُلُّ واحِدٍ في مَنْزِلِهِ أن يَسْتَخْدِمَ قُفّازاتِهِ الشَّتَوِيَّةَ الْمُلَوَّنَةَ ويَرْسُمَ عَلَيْها أَحْياناً صُوَراً مُضْحِكَةً ويُقَدِّمَ مَشْهَداً مَسْرَحِيًّا بِنَفْسِه .

وقد عَرَفَ الْعَرَبُ قَديماً نَوْعاً آخَرَ من الْعَرائِسِ نَقَلوهُ عن الصّينِيِّينَ ، هو مَسْرَحُ خَيالِ الظِّلّ . وقد سُمِّيَ بِذلك ، لأنّ الضَّوْءَ يَأْتي خَلْفَ أَشْكالِ الْعَرائِسِ فَيَرْسُمُ صُوَرَها على شاشَةٍ بَيْضاءَ يَراها الْمُشاهِدون .

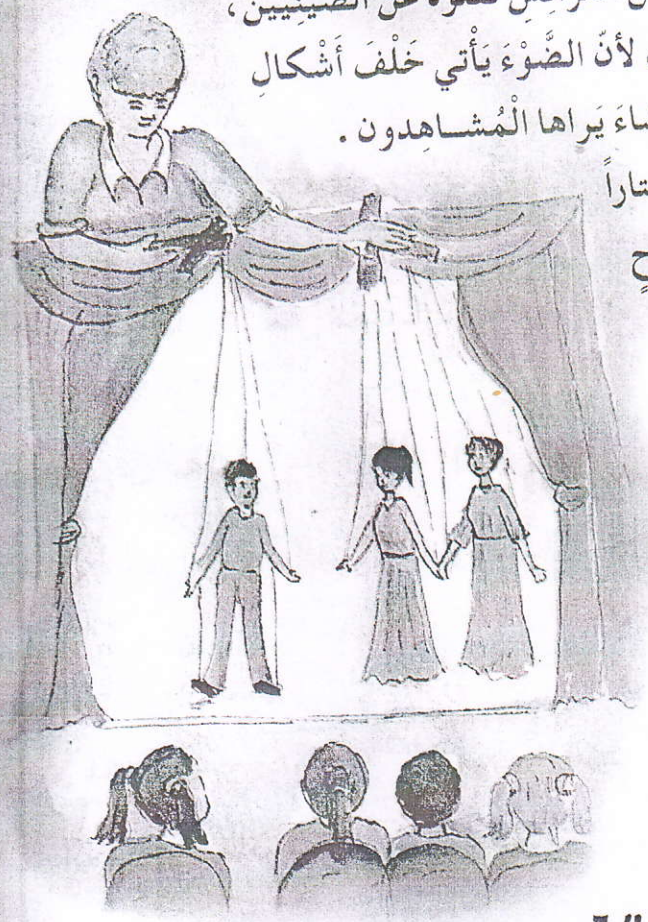

ويُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ أن يَضَعَ في مَنْزِلِهِ سِتاراً أَبْيَضَ على بابٍ مَفْتوحٍ مُضاءٍ خَلْفَهُ بِمِصْباحٍ قَوِيٍّ ، ثمّ يَسْتَعْمِلُ أَشْكالاً من الْوَرَقِ الْمُقَوّى أو يَسْتَعْمِلُ يَدَيْهِ لِيُقَدِّمَ مَشْهَداً مَسْرَحِيًّا .

ويَقومُ مُحَرِّكُ الدُّمى بِاسْتِخْدامِ الْعِصِيِّ لِتَحْريكِ أَجْزاءِ هذه الْعَرائِسِ الأَراجوزِيَّة ، فَتَتَحَرَّكُ الدُّمَى وحَرَكَةَ الْعِصِيّ وتُعْطي حَرَكاتٍ بَهْلَوانِيَّةً ومَعارِكَ بين مُخْتَلِفِ الدُّمى ممّا يُثيرُ ضَحِكَ الْمُشاهِدينَ ويُوَلِّدُ الإِعْجابَ في أَنْفُسِهِم .

وأَحْـدَثُ عَرائِسِ الْمَسْـرَحِ التَّقْليديِّ هـي الْعَرائِسُ الّتي يَتِمُّ تَحْريكُها بِالْخُيوطِ، وتُسَـمّى عَرائِسُ (الْمارْيونيت) . وتُحَرَّكُ من أَعْلَى الْمَسْرَحِ بِواسِطَةِ خُيوطٍ أو أَسْلاكٍ قد يَصِلُ عَدَدُها إِلى أَرْبَعينَ خَيْطاً . وحينما يَدْخُلُ أَيُّ شَخْصٍ خَلْفَ خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ، فإِنَّهُ يَرى الْعَرائِسَ صامِتَةً ساكِنَةً ويُشاهِدُ اللّاعِبينَ وهم يَتَدَرَّبونَ، فَيُمْضونَ الْساعاتِ والسّاعاتِ في التَّدريبِ لِيُؤَدّوا أَعْمالَهُمْ بِمَهارَةٍ ونَجاحٍ، حينما يَقِفونَ خَلْفَ السِّتارِ فَيُحَرِّكونَ هذه الْعَرائِسَ مِئاتِ الْحَرَكاتِ لِيَصْنَعوا مَشْهَداً يَتَمَتَّعُ بِها الْمُتَفَرِّجون .

خالد سليمان

أتحاور مع النص

أتعرّف على معاني المفردات

1. عَرائِسُ الْجَراجوز : دُمى تُصْنَعُ لِلْقِيامِ بِعُروضٍ مَسْرَحِيَّة .
2. يُخَصِّصونَ دُمْيَة : يَجْعَلُون دُمْيَة لِكُلِّ حِكايَة .
3. هَيْئَة : شَكْل .
4. اِرتداء قفّاز : لَبْس قفّاز .
5. ستارٌ أَبْيَض : غِطاءٌ أَبْيَض .
6. يُثيرُ الضَّحِك : يُسَبِّبُ الضَّحِك .
7. يُوَلِّدُ الْإِعْجابَ : يُعْجِبُ .
8. يُمْضونَ السّاعات : يَقْضونَ السّاعات .

أفهم النص

- لماذا صَنَعَ الْقُدَماءُ الدُّمى ؟
- مَنْ يَقومُ بِالْحَرَكاتِ في عَرائِسِ الْيَدَيْن ؟
- لماذا سُمِّيَ الْمَسْرَحُ الّذي نُقِلَ عن الصّينيينَ بِمَسْرَحِ خَيالِ الظِّلّ ؟
- ما الّذي يَقومُ به مُحَرِّكُ الدُّمى لِتَحْريكِ أَجْزاءِ الْعَرائِس؟
- بِمَ تُحَرَّكُ عَرائِسُ الْماريونيت ؟
- في الْفِقْرَةِ الْأَخيرَةِ، ما الّذي يَدُلُّ على أَنَّ اللَّعِبَ بالدُّمى يَتَطَلَّبُ جُهْدًا كبيرا ؟

أعبّر

- قارِنْ بَيْنَ عَرائِسِ الْيَدَيْنِ والْعَرائِسِ الّتي يَتِمُّ تَحْريكُها بِالْخُيوط ؟
- أَيُّهما أَحَبُّ إِليك، الْمَسْرَحُ الّذي يَلْعَبُ فيه أَشْخاصٌ حَقيقِيّون الْأَدوارَ أَم مَسْرَحُ عَرائِسِ الْجَراجوز ؟ ولماذا ؟

الملخص :

يندرج هذا البحث في مجال اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة العربية، لأنه يتناول بالدراسة موضوعا موسوما : "تعليمية القراءة في المرحلة الابتدائية" السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا.

تعد القراءة مهارة أساسية في النشاطات اللّغوية وخاصة في المرحلة الابتدائية، لذلك وجب الاهتمام بها أكثر فأكثر حتى يستفيد منها التلميذ. وهذا لا يتحقق إلاّ باختيار أمثل الطرق التي تدرس بها والمستعملة في ذلك.

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أفضل التقنيات المستعملة من طرف المعلم، من أجل تسهيل اكتساب هذه المهارة.

الكلمات المفتاحية :التلميذ– القراءة– المهارة– التعليمية.

Résumé :

Cette recherche se situé dans la domaine de la linguistique appliqué et l'apprentissage de la langue arabe, car il examine le thème : « enseignement de la lecture à l'école primaire », la cinquième année du modèle de l'enseignement primaire.

La lecture est une compétence essentielle dans les activités linguistique au primaire, pour cette raison il a fallu lui accorder de plus en plus de l'importance pour que l'élève puisse en bénéficier, et cela ne se réalise que par le bon choix des techniques procédées dans l'enseignement.

Cette étude vise à cherché les meilleures techniques utilisées par l'enseignant, afin de faciliter l'acquisition de cette compétence.

Mots clés : L'élève – La lecture - La compétence - La didactique